

مادة إذاعية متميزة للإذاعة المدرسية



(١) فوائد طبية

الفيروسات:

هي جسيمات ضئيلة يمكنها أن تنفذ من أدق المرشحات ولا يمكن رؤيتها بالمجهر العادي وهي تنمو وتتكاثر في الأنسجة الحية وتسبب الفيروسات أمراضاً للإنسان والحيوان والنبات، وهي مصدر لكثير من الأمراض الشائعة فهي تهاجم الجلد وتصيبه بالحصبة والجذري وبثور الحمى.. وتسبب أمراض الأغشية العصبية مثل حمى الدماغ وشلل الأطفال، وأخرى تسبب بعض الأمراض الباطنية كالحمى الصفراء والأنفلونزا والزكام والتهاب الكبد.

فوائد طبية

١- أفضل طرق تعقيم اللبن هي: البسترة.

٢- الزبادي من الأغذية التي تتصف بأنها:

أ- سهلة الهضم

ب- المملوطة للجو والمدررة للبول بسبب سكر اللاكتوز.

ج- المؤخرة للشيخوخة.

د- القاتلة لبعض الجراثيم والمطهرة للأمعاء.

٣- يجب تجنب:

أ- وضع اللبن في آنية النحاس.

ب- كشف اللبنة أو عدم تغطيتها.



ج- ترك اللبنة لمدة طويلة حتى لا تزيد.

فوائد طبية

الفائدة الصحية لنظافة المكان:

لنظافة المكان تأثير مباشر في حفظ الصحة، وذلك راجع إلى خلو المكان الطاهر النظيف من الأوساخ، والحشرات الفتاكة، التي هي المنشأ الأول لكثير من العلل الوبيلة، فالبيت النظيف يخلو عادة من الفئران، والصراصير، والذباب، والبعوض وغيرها. وكذلك الشوارع النظيفة التي وضعت فيها صناديق للقمامة، وعمل كل إنسان على إمطة ما يراه من الأوساخ فيها. فالنظافة تقضي على الحشرات، وما تنقله من أمراض.

فوائد طبية

- أهم مزايا القرنفل أنه: مزيل لألم الأسنان، طارد للغازات.
- تستخدم خلاصة الشطة في علاج الكحة.
- سبب عدم وجود حالات أورام سرطانية بأهل الصحراء: هو تناولهم للحوم الإبل.

فوائد طبية

- ١- هناك بعض اللحوم ما هي كثيرة أو قليلة الدهون وهي:
 - ١/ البط (كثيرة) ٢/ الأوز (كثيرة) ٣/ السمك (قليلة) ٤/ الغنم (كثيرة)
 - ٥/ البقر (قليلة) ٦/ الجاموس (قليلة) ٧/ الحمام (كثيرة) ٨/ الأرنب (قليلة)
 - ٩/ الجمل (قليلة) .



٢- من فوائد الزعترانة:

- ١/ مساعد للهضم ومسكن للألم ٢/ طارد للبلغم ٣/ يزيل التهابات الجهاز التنفسي ٤/ مهدئ للأعصاب.

فوائد طبية

- التدخين السلبي يقتل ٤٠٠ فرد سنوياً في ألمانيا:
- أفادت التقارير التي وزعتها معهد بحوث السرطان في ألمانيا ٤٠٠ فرد من غير المدخنين يموتون سنوياً بسرطان الرئة بسبب استنشاق دخان السجائر.
- وقالت التقديرات: إن نسبة مخاطر الإصابة بسرطان الرئة لدى المدخنين السليبين أعلى من ٤٠٪ من النسبة لدى غير المدخنين.

فوائد طبية

- الإسراف في الدهون يؤدي إلى ما يلي:
- ١- ضيق وتصلب الشرايين.
 - ٢- زيادة عدد مرات التنفس في الدقيقة الواحدة.
 - ٣- السمنة والبدانة وترسب الدهون بالأعضاء الهامة.

فوائد طبية

أسباب تلف الأسنان:

- ١- عدم تنظيف الأسنان بعد الطعام.
- ٢- شرب الحار بعد البارد مباشرة أو العكس.



- ٣- استعمال الأسنان في فتح علب المرطبات والمواد الصلبة وقطع الحبال.
- ٤- عدم علاج الأسنان التالفة والتي قد تؤدي إلى تلف غيرها من الأسنان.
- ٥- الإكثار من الحلويات والمواد السكرية وعدم تنظيف الأسنان بعدها.

فوائد طبية

هل عيناك تحك؟

يشتكى كثير من الناس من الرغبة الشديدة في حك العينين والاحمرار والتدميع وهذه الأعراض تقريباً هي خلاصة آثار حساسية العين؟ وتحدث هذه الحساسية عندما يتعرض الإنسان لما يسمى بمولدات المضادات وهي عبارة عن مواد تتفاعل مع خلايا معينة في الجسم ينتج عنها إفرازات تسبب تهيج العين وبالتالي الشعور بالاحتكاك والاحمرار. ومولدات المضادات كثير نذكر منها حبوب لقاح النباتات ومن هنا أتت تسمية الرمذ الربيعي أحد أنواع الحساسية وكذلك العشب وفرو بعض الحيوانات وريش بعض الطيور فعندما يتعرض المريض لمثل هذه المواد تبدأ عيناه بالتهيج مع العلم بأن هذه المواد المسببة للحساسية تختلف من شخص لآخر وحساسية الجلد والأنف على سبيل المثال.

فوائد طبية

فوائد السواك الصحية:

مادة السنجرين الموجودة بالسواك، مادة قوية، تساعد على الفتك بالجراثيم، وإيقاف النزيف كما أن السواك له طعم يسبب زيادة إفراز اللعاب الذي يساعد على تنظيف الأسنان، وعلى قتل الجراثيم. وفي السواك مادة قلوية لها تأثير مفيد للفم. وقد أعلن د. كينيث: إن السواك يحتوي على مادة تمنع النخر السني.



ويوجد بالسواك مادة عطرية زيتية يطيب بها الفم، وتقاوم رائحته الكريهة، إن وجدت ويكسبه رائحة زكية.

فوائد طبية

الزكام ونزلات البرد:

الزكام ونزلات البرد المختلفة مصطلحات شعبية تعني: ما يصيب الإنسان من سيلان في الأنف، مع حرقة في الحلق والأنف، مع وجود حمى خفيفة وسعال بسيط أحياناً.. وتستمر هذه الأعراض من ثلاثة أيام إلى أسبوع، ثم تنتهي تلقائياً بإذن الله.

أسبابها: فيروسات البرد وهي كائنات صغيرة جداً، ولا يمكن رؤيتها إلا بالمجاهر الإلكترونية. ومما لا شك فيه أن الفيروسات ليس لها علاج (سوى بعض أنواعها التي تسبب أمراضاً معينة فقط)، وأما العلاجات المعطاة فهي لتخفيف أعراض الحمى والسعال فقط.

(٢) يعجبني ولا يعجبني

يعجبني:

- ① أن يحافظ الطالب على محتويات فصله.
- ① أن يتجنب الطالب اللعب في الوحل.
- ① أن يتنزّه عن رش العصير على زملائه.
- ① أن يحافظ على نظافة ملابسه.

لا يعجبني:

- ① أن يخرب الطالب محتويات فصله



- ❶ أن يلعب الطالب في الوحل أثناء المطر.
- ❷ أن يلاحق زملاءه بالعصير لرشه عليهم.
- ❸ ألا يهتم بنظافة ملابسه.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني:

- ❶ أن يحلم الطالب على من أساء إليه.
- ❶ أن يكون الطالب شجاعاً لا يكذب.
- ❶ أن يحرص الطالب على المشاركة في النشاط.
- ❶ أن يتبّه أثناء الحصة ويشارك.

لا يعجبني:

- ❶ أن يرد الإساءة بإساءة أخرى.
- ❶ أن يجبن الطالب فيكذب ولا يخبر بالحقيقة.
- ❶ أن ينجل الطالب من المشاركة في النشاط.
- ❶ أن يلهو الطالب أثناء الحصة ولا يشارك.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- ❶ أن يحترم الطالب الآخرين ويقدرهم.
- ❶ أن يحافظ الطالب على أسرار زملائه.
- ❶ أن ينهي الطالب زملاءه عن الشغب.
- ❶ أن يختار رفقة طيبة.



لا يعجبني

- ❶ أن يهزأ الطالب بالآخرين ويحتقرهم.
- ❷ أن ينقل الطالب الكلام ويفسد بين إخوانه.
- ❸ أن يشارك الطالب المشاغبين في تصرفاتهم .
- ❹ أن يتخذ الطالب له أصدقاء سوء.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- ❶ أن يستمع الطالب لنصائح وتوجيهات الإدارة.
- ❶ أن يحلق الطالب شعره أو يقصه بطريقة مهذبة.
- ❶ أن يلبس الثوب الوطني.
- ❶ أن يطبق في ملبسه ومأكله ومشربه السُّنة.

لا يعجبني

- ❶ ألا يهتم بتوجيهات الإدارة.
- ❶ أن يقلد الغرب في حلق شعره.
- ❶ أن يرتدي لباساً عليه رسومات وصور.
- ❶ أن يقلد في مأكله ومشربه وملبسه الكفار.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- ❶ أن يتناول الطالب فطوره يومياً.
- ❶ أن يأكل الطالب بقايا طعامه في المقصف.
- ❶ أن يلقي الطالب بقايا الطعام في المكان المخصص.



❶ أن يغسل الطالب يديه وفمه بعد الطعام.

لا يعجبني

- ❶ أن يأتي من النوم مباشرة للمدرسة.
- ❶ أن يتناول الطالب طعامه ماشياً في الساحة.
- ❶ أن يلقي الطالب بقايا الطعام في الساحة.
- ❶ أن يسمح الطالب يديه بثوبه ولا يغسلهما.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- ❶ أن يحضر الطالب للمدرسة مبكراً.
- ❶ أن يؤدي الطالب واجبه في الوقت المناسب.
- ❶ أن يحضر الطالب للمدرسة نشيطاً مستعداً.
- ❶ أن يحضر الطالب دروسه حسب الجدول.

لا يعجبني

- ❶ أن يتأخر الطالب في الحضور صباحاً.
- ❶ أن يقصر الطالب في حل واجباته.
- ❶ أن يسهر الطالب فيأتي للمدرسة شبه نائم.
- ❶ ألا يحضر الطالب كتبه حسب الجدول.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- ❶ أن يصلي الطالب الفجر في المسجد.
- ❶ ألا ينسى الطالب دعاء الخروج من المنزل.



- ❶ أن يستمع للقرآن في مسجل السيارة.
- ❷ أن يسلم على والديه عند الخروج من البيت.

لا يعجبني

- ❶ أن ينام الطالب حتى تطلع الشمس فيضيع الصلاة .
- ❷ أن ينسى الأدعية المأثورة في الصباح.
- ❸ أن يستمع للغناء في مسجل السيارة.
- ❹ أن ينسى السلام على والديه في الصباح.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- ❶ أن يبدأ الطالب إخوانه بالسلام عند دخول المدرسة.
- ❷ أن يتوضأ الطالب في الصباح.
- ❸ أن يقرأ الطالب المعوذات في الصباح.
- ❹ أن يبدأ كل عمل باسم الله.

لا يعجبني

- ❶ أن يمر الطالب على إخوانه بدون سلام ولا كلام.
- ❷ أن يأتي للمدرسة وهو على غير وضوء.
- ❸ ألا يقرأ الطالب المعوذات في الصباح.
- ❹ أن ينسى البسملة عند القيام بأي عمل.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- ❶ أن يلعب الطالب في حصة الرياضة بروح مرنة.



- ❶ ألا يتضايق إذا انهزم في مباراة.
- ❷ أن يلعب ويحرص على عدم إيذاء زملائه.
- ❸ أن يرتدي ملابس الرياضة في حصة الرياضة.

لا يعجبني

- ❶ أن يلعب في حصة الرياضة بهدف الفوز.
- ❷ أن يبكي ويصيح إذا انهزم في مباراة.
- ❸ أن يؤذي زملاءه أثناء اللعب.
- ❹ أن ينسى ملابس الرياضة باستمرار.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- ❶ أن ينتقل الطالب لمختبر العلوم بهدوء.
- ❷ أن يستخدم أدوات المختبر بإذن من الأستاذ.
- ❸ أن يتعرف على مواد المختبر بالانتباه.
- ❹ أن يستعمل الأدوات بناءً على التعليمات.

لا يعجبني

- ❶ أن يتسابق مع زملائه أثناء التوجيه إلى المختبر.
- ❷ أن يستخدم أدوات المختبر بدون إذن.
- ❸ أن يعبث بمواد المختبر الخطرة.
- ❹ أن يستعمل أدوات المختبر استعمالاً سيئاً.



يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- ① ألا يقضي الطالب معظم وقته على التلفاز.
- ① أن يتردد باستمرار على مكتبة المدرسة.
- ① أن يستغل وجوده في المكتبة فيستفيد.
- ① أن يحافظ على الكتب المستعارة.

لا يعجبني

- ① أن يقضي أوقاته أمام شاشة التلفاز.
- ① ألا يهتم بالمكتبة المدرسية أبداً.
- ① أن يقضي وقته في المكتبة المدرسية فقط للفرجة على الصور.
- ① أن يضيع الكتب المستعارة.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- ① أن يحافظ الطالب على كراس الواجبات نظيفاً
- ① أن يكتب دروسه كاملة يومياً في كراس الواجبات.
- ① أن يتابع واجباته في المنزل يومياً.
- ① أن يرتب دفتر الواجب بالتسطير والنظافة.

لا يعجبني

- ① أن يمزق الطالب كراس الواجبات ولا يحافظ عليه.
- ① أن ينسى كثيراً من الواجبات.



- ❶ أن يهمل متابعة واجباته ولا يتذكرها .
- ❷ أن يجعل دفتر الواجب كشكولاً لكل المواد.

(٣) قل ولا تقل .

ألفاظ لك ضم أولها مع الفتح:

يقال: سُمّ الخياط، وسُمّ للثقب. والسُمّ القاتل مثلهما.

أبو عبيدة: ضَعَفُ وضُعْفُ.

ويقال: انتفخ سَحْرُهُ وسَحْرُهُ: (رثته)

ويقال: طَالَ عَمْرَ وعُمُرُكَ.

والفرَاءُ: العَصْرُ والعُصْرُ: الدهر.

عُقْرُ الدار وعَقْرُها: أصلها.

أبو زيد: العَضْدُ والعَجْزُ، والعُضْدُ والعَجْزُ.

الكسائي: هو في شُغْلٍ وشُغْلٍ، وشُغْلٍ وشُغْلٍ.

قل: سَدٌّ، وصدٌّ وصدٌّ.

ويقال: رَغِمَ أنفي لله رغماً ورُغْماً.

ويقال: هو الْفَقْدُ والفَقْدُ، والكَرْهُ والكَرْهُ، والقَرْحُ والقَرْحُ.

ويقال: ضربه بالسيف صَلَّتَا وصلَّتَا، إذا جرده من غمد.

واللَّحْدُ واللَّحْدُ، وهو الرُّفْعُ والرُّفْعُ، وسامَهُ الخُسْفُ والخُسْفُ.

ويقال: ما له سُمٌّ ولا حُمٌّ غيرك؛ بالفتح والضم.

الأصمعي يقال: هو الضُّوء والضُّوء والضُّوء والضُّوء.

وهو الزُّهُو والزُّهُو للْبُسْرِ إذا لَوَّن



وهو الشَّهْدُ والشُّهْد والحَشُّ الحُشُّ للبستان.

قل ولا تقل:

العَدَق والعِدَق:

العَدَقُ: - النخلة، والعَدَقُ، أيضاً مصدر عَدَقَتُ الشاةَ، إِذَا رَبَطْتَ فِي صَوْفِهَا، أَوْ خِرْقَةٍ لَوْنِهَا.

أما العَدَقُ: فهو الكِبَاسَة. (قنو النخلة وعنقود العنب).

الْقَطْعُ والقِطْعُ:

الْعَسْلُ والغِسْلُ:

الْقَطْعُ: مصدر؛ يقال: شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْبًا وشَرْبًا.

والشَّرْبُ - أيضاً - القوم الذين يشربون، والشَّرْبُ: جمع الشارب.

السَّبْتُ والسَّبْت:

أما الشَّرْب: - بالكسر - فهو الماء بعينه، وهو الحظ والنصيب.

قال تعالى: ﴿لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ [الشعراء: ١٥٥].

السَّبْتُ: الحلق، والسَّبْتُ: السَّيْر السريع، والسَّبْتُ: بُرْهَةٌ من الدهر،

والسَّبْتُ يوم من الأسبوع.

أما السَّبْتُ: فجلود البقر المدبوعة بالقرظ!

الْعَسْلُ: - مصدر غَسَلْتُ الشيءَ غَسْلًا؛ أما الغِسْلُ: - فما غُسِلَ به الرأس

من خِطْمِيٍّ - أو غيره.

قل ولا تقل

الجزع والجزع:



الْجَزْعُ / الخرز اليمانيّ

أما الجِزْعُ / فهو جِزْع الوادي، وهو مُنْعَطَفُهُ، أو مُنْحَنَاهُ.

الْقَرْنُ وَالْقَرْنُ:

الْقَرْنُ / قرن الشاه والبقرة، الخُصْلَةُ من الشعر.

أما الْقَرْنُ / فهو الذي يُقاومك في قتال، أو بَطْشٍ أو في علم.

الْهَمُّ وَالْهَمُّ:

الْهَمُّ / من الحزن، والْهَمُّ: مصدر هممت بالشيء هَمًّا.

أما الْهَمُّ / فالشيء الكبير الفاني.

الْجَلْفُ وَالْجَلْفُ:

الْجَلْفُ / مصدر جَلَفْتُ أَجْلَفُ جَلْفًا إذا قشرت.

أما الْجَلْفُ / فهو الجافي الغليظ.

الرَّجْلُ والرَّجْلُ

الرَّجْلُ / الرَّجَّالَةُ.

والرَّجْلُ / بالكسر: القطعة من الجراد.

الْخُطْبُ وَالْخُطْبُ:

الْخُطْبُ / الأمر، يقال: ما خُطْبُكَ؟، أي: ما أمْرُكَ؟

أما الْخُطْبُ / فهو الذي يخطب المرأة، ويقال: هو خِطْبُهَا، وهي خِطْبُهُ، وخطْبَتُهُ للتي تخطب.

قل ولا تقل:

ألفاظ لك أن تضم أو تفتح أوله.



قل: هو السُّقْمُ، والسَّقْمُ. والعُدْمُ والعَدَمُ. والسُّخْطُ والسَّخَطُ، والرُّشْدُ والرَّشْدُ. والرُّهْبُ والرَّهْبُ، والرُّغْبُ والرَّغْبُ.
والعُجْمُ والعَجَمُ، والعُرْبُ العَرَبُ، والصُّلْبُ والصَّلْبُ، والبَحْلُ والبَحْلُ.
والشُّغْلُ والشَّغْلُ، والثُّكْلُ والثَّكْلُ.
والخُبْزُ والخَبْزُ، والسُّكْرُ والسَّكْرُ. والحُزْنُ والحَزْنُ.

قل ولا تقل:

قل: هي الربَّاعِيَّةُ ولا تقل الربَّاعِيَّةُ.
قل: أجد في بطني مَغْسًا ومَغَصًا ولا تقل: مَغْسًا، ولا مَغَصًا بتحريك الغين.
ويقال: هو الدُّخَانُ بالتخفيف ولا تشدده.
وتقول: هي حُمَةُ العقرب، ولا تقل: حُمَّةٌ بالتشديد.
وتقول: هذا دَمٌ، ولا تقل: دَمٌ بالتشديد.
وتقول: هو النُّسيانُ، ولا تقل: النُّسيانُ.

قل ولا تقل:

قالوا: وكَدْتُ العهدَ والسرَّجَ توكيدًا، وأكَّدته تأكيدًا. وجاء في القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾.
وقد أرَّخت الكتابَ تأريخًا، وورَّختَه تأريخًا. ويقال أيضًا: أرَّختَه أرَّخًا، وورَّختَه ورَّخًا.
وقد آكفتُ البغلَ وأوكفتُه.
وقد آصدتُ البابَ، وأصدته، وقرئ {إِنِّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ} ومُؤَصَّدَةٌ أي: مطبقة.



ومن الأسماء: وَسَادَة وإِسَادَة. وَوِشَاح وإِشَاح. وَوِعَاء وإِعَاء. وَوِقَاء، وإِقَاء.

قل ولا تقل

يقال: في أذن الجارية (شَنَف). ولا يقال: (شِنَف).

وقل: هي التَّرْقُوة، ولا تقل: تُرْقُوة

وهي القُلْنُسُوة والقُلْنُسِيَّة.

إذا فتحت القاف ضمت السين. وإذا ضمت القاف كسرت السين.

ولا تقل: قُلْنُسُوة، وهي الغَيْرَة ولا تقل: الغَيْرَة.

قل ولا تقل.

قل: الرُّصَاص، ولا تقل: الرُّصَاص.

قل: المَارَسْتَان، ولا تقل: خِصْمِي.

قل هو قَمَن، وهم قَمَنٌ، وهي قَمَنٌ، وهو قَمِن أن يفعل كذا.

ويقولون: لقيت فلاناً بأخْرَةً، أي: أخيراً، وبعنه بيعاً بأخْرَةٍ، وبَنْظَرَةٍ، أي:

بنسيئة.

قل ولا تقل

ما نطقت العرب به مكسور الأول، وفتحته العامة أو ضمته.

ألفاظ لك أن تضم - أو تفتح - أولها.

ألفاظ لك ضم أولها مع الكسر. ألفاظ ساكنة الوسط يفتح.

يسوغ لك أن تقول.. قالوا.. فروق دقيقة.

فائدة: الفعال والفعال بمعنى واحد.



ما هو بالصاد والعامة يتكلمون به بالسين.

فائدة: فيما كان على مثال فعول.

ألفاظ اختلف معناها عندما تغير ضبط أولها من الفتح إلى الكسر.

قل ولا تقل

قل: ما له دار ولا عَقَار. ولا تقل: عَقَار.

قل: هي الدَّجَاجَة، وهو الدَّجَاجَة. ولا تقل: الدُّجَاج.

قل: هو جَفَن العين وجَفَن السيف. ولا تقل: جَفَن.

قل: هو فَقَار الظهر، والواحدة فَقَارَة. ولا تقل: فِقارة ولا فقار.

قل: الجَوْرَب، ولا تقل: الجُورَب.

قل: هو نازل بين ظَهْرَانِيهِمْ، وبين ظَهْرِيهِمْ، ولا تقل: ظَهْرَانِيهِمْ.

قل ولا تقل

الشَّقّ والشَّقّ: الصَّدْع في عود أو حائط، أو زجاجة. أما الشَّقّ: فهو نصف الشيء كما أن الشَّقّ - أيضاً - المشقة قال الله تعالى: ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾.

المَسْكُ والمِسْكُ فهو من الطَّيِّب.

الشَّعْب والشَّعْب: - بالفتح -: القبيلة العظيمة، والشَّعْبُ - أيضاً مصدر شعت الشيء شَعْباً إذا لاءمته، وجمعت بينه، وإذا فرّقته أيضاً. أما الشَّعْب: فهو الطريق إلى الجبل.

الدَّبْح والدَّبْح: الدَّبْحُ: مصدر دَبَحْتُ، والدَّبْحُ أيضاً: الشَّق. أما الدَّبْحُ: فهو ما دُبِح.

قال الله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾، يعني: كبش إبراهيم عليه السلام.



(٤) من أعذب الشعر

إن البلاء موكلٌ بالمنطق
لا يلدغُكَ إنَّه ثعبانٌ
كانت تهابُ لقاءه الشجعان
فكلك عورات وللناس ألسن
فصنها وقل يا عين للناس أعين
وفارق ولكن بالتي هي أحسن

احفظ لسانك لا تقل فتبلى
احفظ لسانك أيها الإنسانُ
كم في المقابر من قتيل لسانه
لسانك لا تذكر به عورة امرئ
وعيناك إن أبدت إليك معاييَا
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى

من أعذب الشعر

طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
لموا أنها ليست لحي سkena
صالح الأعمال فيها سفنا
حذار من بطشي وفتكي
فقولي مضحك والفعل مبكي

قال الإمام الشافعي - رحمه الله:
إن لله عبـادًا فطنـا
نظروا فيها فلمـا عـ
جعلوها لجة واتخذوا
هي الدنيا تقول بملء فيها
فلا يغررُكم مـي ابتسام

من أعذب الشعر

فلا أدبٌ يفيد ولا أديبُ
فقد بطل السحرُ والساحر
فما حيلة المضطر إلا ركوبها
إذا رأى منك يومًا غرَّةً وثبًا
فشيمة من بالدار كلُّهم الرقص

إذا كان الطباغُ طباغُ سوءٍ
إذا جاء موسى وألقى العصي
إذا لم تكن إلا الأسنةُ مركبًا
إن العدو وإن أبدى مسالمةً
إذا كان ربُّ البيت بالدف ضاربًا



من أعذب الشعر

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ
وتكبرُ في عينِ الصغيرِ صغارُها
وما النفسُ إلا حيثُ يجعلها الفتى
وكانت على الآمالِ نفسي عزيزةً
لأستسهلن الصعبَ أو أدرك المنى
حبُّ السلامة يثني عزمَ صاحبه
وتأتي على قدر الكرامِ المكارمُ
وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظائمُ
فإن أطعمت تاقَت وإلا تسَلَّتْ
فلما رأت عزمي على التركِ ولتِ
فما انقادت الآمالُ إلا لصابرٍ
عن المعالي ويُغري المرءَ بالكسلِ

من أعذب الشعر

لقد فاتني الطابورُ أمسُ فخيمت
ألا إن في الطابورِ خمسُ فوائد
وفيه استماعٌ للإذاعة نافع
فمن ينكر الشدو الجميل يشدُّنا
هنيئًا لمن أدى الرياضة منهم
على هموم ليس فيها ترفقُ
حماس وعزم الأيادي تصفقُ
طفقنا له نصغى فلا نتضايقُ
وفرسانها طلابُنا تتألقُ
نأى عن خمول للأجسام تمزقُ

من أعذب الشعر

فوا عجبًا كيف يُعصى الإلهُ
وفي كل شيءٍ له آيةٌ
ولله في كلِّ تحريكَةٍ
أم كيف يجحده الجاحدُ
تدل على أنه واحدُ
وتسكينه في الوري شاهدُ

من أعذب الشعر

إذا رُمْتُ أن تحيا سليمًا من الردى
فلا يَنْطَقَنَّ مِنْكَ اللسانُ بسوءٍ
وعينك إن أبدت إليك معاييَا
وذيئكَ مَوْفُورٌ وَعَرُضُكَ صَيِّئٌ
فَكُلُّكَ سَوَاءٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنٌ
فدعها، وقل يا عين للناسِ أعين



وعَاشِرَ بِمَعْرُوفٍ، وَسَامِحٍ مَنِ اعْتَدَى

من أعذب الشعر

تعمدني بنضحك في انفراد
فإن النصح بين الناس نوعٌ
فإن خالفني وعصيت أمري

يحكي أن رجلاً كتب إلى أمير:

رأيت في النوم أنني مالك فرساً
فقال قوم لهم فهم ومعرفة
اقصص منامك في دار الأمير تجد

فوقع الأمير: أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين.

من أعذب الشعر

أحل الكفر بالإسلام ضيماً
فحق ضائع وجمى مباح
وكم من مسلم أمسى سليباً
وكم من مسجد جعلوا ديراً
أمور لو تأملهنّ طفلٌ
أيسبى المسلمات بكل ثغر
أما لله والإسلام حقٌ
فقل لذوي البصائر حيث كانوا

من أعذب الشعر

إلهي لا تعذبني فإني

ودافع ولكن بالتي هي أحسنُ

وجنبي النصيحة في الجماعة
من التوبيخ لا أرضى استماعه
فلا تجزع إذا لم تلق طاعة

ولي وصيفٌ وفي كمي دنائيرُ
خيراً رأيت، وللمال التياسيرُ
تفسير ذاك والأحلام تفسيرُ

يطول به على الدين النحيبُ
وسيفٌ قاطعٌ ودمٌ صيبُ
ومسلمة لها حرمٌ سليبُ
على محرابه نُصبَ الصليبُ
لطفل في مفارقه المشيبُ
وعيشُ المسلمين إذا يطيبُ
يدافع عنه شُبَّانٌ وشيبُ
أجيئوا الله ويحكموا أجيئوا

مُقرٌ بالذي قد كان مني



وعفوك إن عفوت وحسن ظني
وأنت عليّ ذو فضل ومنّ
عضضت أناملي وقرعت سني
لشر الناس إن لم تعف عني
وأفني العمر فيها بالتمني
كأني قد دُعيت له كأني
قلت لأهلها ظهر المجنّ

وما لي حيلة إلا رجائي
فكم زلة لي في البرايا
إذا فكرت في ندمي عليها
يظنّ الناس بي خيراً وأني
أجنّ بزهر الدنيا جنوّنا
وبين يديّ محتبسٌ ثقیلٌ
ولو أني صدقت الله فيها

من أعذب الشعر

من وقتك الذهبيّ بضع ثوانٍ
أعطاك من كرمٍ ومن إحسانٍ
إلا لقلب طاهر الوجدانٍ
باع العلوم بأجس الأثمانٍ
للعاملين على مدى الأزمانٍ
وحاصفةٍ وتعلق وأمانٍ
يأتي إلى المتهاون الكسلانٍ
فالخير كل الخير في الإمعانٍ

ابدأ مذاكرة الدروس ولا تضيع
فأفق صباحاً راجياً فضل الذي
فالله لا يعطي الوری من خيره
أبدًا ولا أعطي النجاح لمهمّلٍ
واعلم بأن الله يمنح خيره
وعليك تمحيص المفيد بحكمه
فالفوز لا يأتي بلا جدٍ ولا
وأعد مراجعة الكتاب تمعّناً

من أعذب الشعر

في ظلمة الليل البهيم الأليل
والمخ في تلك العظام النُحل
متنقلاً من مفصلٍ في مفصلٍ
في ظلمة الأحشاء بغير تمقل

يا من يرى مد البعوض جناحها
ويرى مناط عروقها في نحرها
ويرى خريّر الدم في أوداجها
ويرى وصول إذا الجنين بطنها



ويرى مكان الوطء من أقدامها في سيرها وحديثها المستعجل
ويرى ويسمع ما هو دونها في قاع بحرٍ مظلّم متولٍ
امن على بتوبةٍ تحوبها ما كان مني في الزمان الأول

دخل شاعر يوم المهرجان على ذي الرياستين الفضل بن سهل وبين يديه الهدايا فقال:

اليوم يوم المهرجان هديتي فيه اللسان
لك دولتان حديثّة وقديمةً ورياستان
لك في الورى من هاشم نبتٌ وبيتٌ خسروان
علم الخليفة كيف أنـ ست فصرت في هذا المكان
فأمر له بجميع الهدايا الموجودة.

(٥) طرائف

قال رجل لبعض البخلاء: لِمَ لا تدعوني إلى طعامك؟

قال: لأنك جدي المضغ، سريع البلع، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى.

قال: أتريد مني إذا أكلت عندك أن أصلي ركعتين بين كل لقمتين.

طرائف

دخل لصوص بيت أحد الظرفاء يطلبون شيئاً يسرقونه فقال لهم: إن الذي تطلبون منا في الليل، قد طلبناه في النهار فلم نجده.

طرائف

حكى أن رجلاً من عامة الناس شتم الأحنف بن قيس مع عظم قدره، فلم يرد عليه الأحنف، ومشى في طريقه، فمشى الرجل وراءه وهو يزيد في شتمه،



فلما قرب الأحنف من بيته وقف وقال للرجل: إن كان قد بقي في نفسك شيء فقله كيلا يسمعك أحد من الحي فيؤذيك.

طرائف

جحا يعاقب ابنته مقدماً:

أعطى جحا ابنته جرة ماء لئلا تملأها ثم صفعها بكفه قائلاً: إياك أن تكسري الجرة فقال الذين رأوها تبكي وهي طفلة: يا شيخ أيجدر بك أن تضرب هذه البنية بغير حق؟ فأجابهم: أنني أريد أن أريها عقاب كسر الجرة قبل وقوع الكسر حتى تنتبه وإلا فلا معنى ولا فائدة للعقاب بعد كسرة الجرة.

طرائف

حكى ابن قدامة القشيري قال: كنى يزيد بن مزيد يوماً فسمع صائحاً يقول: يا يزيد بن مزيد فطلبه فأتى به عليه فقال ما حملك على هذا الصياح قال: فقدت دابتي ونفذت نفقتي، وسمعت قول الشاعر:

إذا قيل من للجود والمجد والندى فنادي بصوتٍ يا يزيدُ بن مزيد

فأمر له بفرس أبلق كان به، ومائة دينار و ثياب فأخذها الرجل وانصرف.

طرائف

ذهب النجار بابنه إلى المستشفى فسأله الطبيب السؤال التالي: المريض قريب لك؟ فأخرج النجار المتر، وقال: يقرب مني متر وثلاثين سنتيمتراً بعد قياس المسافة!

طرائف

حكى أن جماعة من أهل حمص تذاكروا في حديث الأعضاء ومنافعها،



فقالوا: الأنف للشم والفم للأكل واللسان للكلام فما فائدة الأذنين! فلم يتوجه لهم في ذلك شيء، فاجمعوا على قصد بعض القضاة ليسألوه، فمضوا فوجدوه في شغل، فجلسوا على باب داره فإذا هناك خياط قتل خيوطاً ووضعها على أذنه فقالوا، قد آتانا بما جئنا نسأل عنه القاضي، وإنما خلقت للخيوط فانصرفوا مسرورين بما استفادوا.

طرائف

جحا يبيع رأس الجمل: أعطته زوجته حريراً مفتولاً لبيعه في السوق، فأراد أهل الطمع أن يشتروه بثمن قليل، فعمدوا إلى الحيلة. وأدرك جحا غايتهم، فقال في نفسه يجدر بي أن أقابلهم على عملهم بنوعه، ثم أخذ رأس جمل كان مرمياً في أحد المستنقعات وأحضره إلى البيت ولفَّ الحرير عليه فصار كأنه مغزل كبير وأتى به إلى السوق فلما رآه التجار أعطاه به أحدهم ثمناً قليلاً فقال جحا في نفسه هذا الثمن بالنسبة للحرير يكون مناسباً وقال للمشتري: هات الثمن فأشبهه المشتري بإعطاء كل هذا الملفوف الحريري الكثير بهذه القيمة القليلة وقال: أخشى أن يكون فيه شيء؟ فقال له جحا بكل جد: فيه رأس جمل فنقده المشتري الثمن فأخذه جحا فرحاً وانطلقت على المشتري هذه الحيلة فلو قال لم هذا لقال له جحا أنت رضىيت وشربته على حاله.

طرائف

من طرائف الهاتف الجوال أن رجلاً في الخمسين من عمره انشغل باتصال هاتفه عندما كان يعبر شارعاً رئيسياً في ضاحية المهندسين فصدمته سيارة بسرعة وعندما تجمع المارة حول المصاب كانت المفاجأة المضحكة المبكية هي أن هاتفه النقال لم يكن سوى إحدى لعب الأطفال.



طرائف

مفلس

كان في بغداد رجل قد ركبته ديون كثيرة وهو مفلس، فأمر القاضي بألا يقرضه أحد شيئاً، ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه، وأمر بأن يركب على حمار ويطاف به في شوارع المدينة ليعرفه الناس ويحتسوا من معاملته. فطافوا به إلى باب داره، فلما نزل عن الدابة قال صاحبها: أعطني أجرة دابتي. فقال الرجل: وأي شيء كنا فيه من الصباح يا أحمق.

(٦) فوائد مضيئة

قال (جعفر) رحمه الله موصياً ابنه (موسى):
يا بُنيَّ: مَنْ كشف حجاب غيره، انكشفت عورات بيته!!
يا بُنيَّ: مَنْ سلَّ سيف البغي، قُتل به!!
يا بُنيَّ: مَنْ حفر لأخيه بئراً، سقط فيها!!
يا بُنيَّ: مَنْ داخل (أي خالط) السفهاء حُقِر!! ومن خالط العلماء وُقِر!!

نشيد إسلامي

عابد الحرمين

من كان يخضب جيده	فنحورنا بدمائنا تتخضبُ
يا عابد الحرمين لو أبصرتنا	لعلمت أنك بالعبادة تلعبُ
أو كان يتعبُ خيله في باطلٍ	فخيولنا يوم الكريمة تتعبُ
ريحُ العبير لكم ونحن عبيرُنا	رهجُ السنايك والغبارُ الأطيبُ
ولقد أتانا من مقالِ نبينا	قولُ صحيحٌ صادقٌ لا يكذبُ



لا يستوي غبارُ خيلِ الله في أنف امرئٍ ودخانُ نارٍ تلهبُ
هذا كتاب الله ينطقُ ليس الشهيد بميت لا يكذبُ

سؤال/

كم تبلغ نسبة الماء في الكرة الأرضية؟

- (١) النصف. (٢) الربع. (٣) الثلثان.

فوائد مضيئة

قال العبد الصالح (يحيى بن معاذ الرازي):

ليكن حض المؤمن منك ثلاث خصال: إذا لم تنفعه فلا تضره!! إن لم تمدحه فلا تدمه، إن لم تستره فلا تُغمّه!! على قدر حبك لله يحبك الخلق، وعلى قدر شُغلك بالله يشتغل في أمرك الخلق.

سؤال/

ما اسم الجهاز الذي يُستخدم لرصد الزلازل؟

- (١) البارومتر (٢) الإسطرلاب (٣) ريختر .

فوائد مضيئة

قال (عبد الله الكوفي) رحمه الله: كان عندنا بالكوفة رجل له ابن عاق، فاختم الأب مع ابنه ذات يوم على شيء!! فما كان من الابن إلا أن جرَّ أباه برجله!! حتى أخرجه من البيت، ثم سحبه في الطريق مسافة طويلة، فلما بلغ إلى موضع ما، صاح فيه أبوه قائلاً، والدموع تتقاطر من عينيه:
يا بُني: حسبك!! قف هنا!! فإلى هنا جررتُ أبي من الدار، فسأطك الله عليّ فجررتني منها!!.



نشيد إسلامي

صنع الله

هذه الدنيا الجميلة	بين فقرٍ وخيلة
وسمواتٍ صقيلة	كلها من صنع ربي
النجوم الزاهرات	والبدور النيرات
والضحى والظلمات	كلها من صنع ربي
جمل الكون ببحر	وبوادٍ تحت نهر
مشرقات بالجمال	كلها من صنع ربي
وصباه بجمال	كاسيات بالجلال
مشرقات بالجمال	كلها من صنع ربي
قال للإنسان قلب	طبق الأرض ونقب
تعطيك الحب فتحصد	كل ذا من فضل ربي

فوائد مضيئة

قال الأستاذ (مصطفى السباعي) رحمه الله تعالى: (يا رب!! خلقتنا فنسيناك!!، ورزقتنا فكفرناك!!، وابتليتنا لنذكرك فشكوناك!!، وأنست لنا في الأجل، فلم نبادر إلى العمل!!، ويسرت لنا سبل الخير، فلم نستكثر منه!!، وشوقتنا إلى الجنة، فلم نظرق أبوابها!!، وخوفتنا من النار فتقحمنا دروبها!! فإن تعذبنا بنارك فهذا ما نستحقه، وما نحن بمظلومين، وإن تُدخلنا جنتك فذاك ما أنت أهله، وما كنا له عاملين!!).

نشيد إسلامي

تحية

سلامٌ على جميع أهل التقى وأهل الرزانة والحكمة



وردا على جميع أهل الفساد
ورزقاً من الله لا ينقصه
وحمداً على نعمة لا تدوم
ورباً إذا أنت ما دعوته
ووعداً من الله لا يخلفه
وروضاً به كل ما تشتهي
ودنيا تغرُّ ولا تشبع
ينادي ينادي تعالوا تعالوا
ولكنه فوق ذلك غني
فمستودعه خيف مهيب
فجنة ونار ولك الخيار

مآب جهنم ورب العباد
سوى الشكر وطلب المغفرة
وحزناً على أنها زائلة
تجد سميعاً مجيب داعية
لقوم تنادوا الحب الإله
نفوس البشر ورعاة الحياة
نلاحقها وهي أم الطغاة
لدين تُرك وهو الحياة
عن العالمين عبيد الفتات
بوصف الرسول ووصف الكتاب
فإما سعادة وإما بوار

سؤال /

ما اسم المرض الذي تنقله أنثى البعوض؟

- (١) التيفوئيد. (٢) الملاريا. (٣) السل.

سؤال /

ما هي أقوى عظمة في جسم الإنسان؟

- (١) عظمة الفك. (٢) عظمة الجمجمة. (٣) عظمة الفخذ.

فوائد مضيئة

احذر من الأربع!!

قال العابد الصالح (محمد بن واسع) رحمه الله: (أربع يُمتَن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة جماع النساء، وملاحة (أي مجادلة) الأحق: تقول له ويقول لك، ومجالسة



الموتى!! قيل: وما مجالسة الموتى؟! فقال: مجالسة كل غني مترف وسلطان جائر!!.

نشيد إسلامي

بسم الله مبدؤنا

الله أكبر بسم الله مبدؤنا الله أكبر بالإسلام عزُّنا
الله أكبر والقرآنُ دستورنا الله أكبر والرسولُ قدوتنا
هيا يا إخوتي هيا إلى العليا أعيدوا مجد المسلمين ولنحيا
لكل الخلق دعوتنا وغايتنا نعيشُ دومًا والجناتُ مأربنا
الله أكبر ما أعظم جمعتنا لرضاء الله نشُد رحلنا
تعبٌ ونصبٌ كل هذا في طريقنا مكفراتٌ إن شاء الله لذنوبنا

سؤال/ هل ينقص وزن الإنسان أم يزيد على سطح القمر؟

(١) ينقص (٢) يزيد. (٣) يبقى كما هو.

فوائد مضيئة

امقت نفسك لله!!

قال (أبو الدرداء) رضي الله عنه: (لا يفقه الرجل كل الفقه، حتى يمقت الناس في جنب الله، ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أشد مقتًا!!).

وقال (محمد بن واسع) رحمه الله: (لو كان للذنوب ريح، ما قدر أحد أن يجلس إلي).

نشيد إسلامي

إلى الدعاة

يا من إلى الله تدعو وترتجي منه أجرًا دعوتنا لكتاب ينير قلبًا وفكرًا



لك المدائح تترى شعراً وإن شئت
أنا نعيش بعصرٍ قد ماجَ ظلمًا وتُكرًا
لئن مدحنا عظيمًا فأنت بالمدح أخرى
وكم رأينا شبابًا في لُجّة الغي سكرى
ويلبسون ثيابًا ويطلبُ الجسمُ سترًا
يا من إلى الله تدعو وترتجي منه أجرًا

وقد حببت بيأتًا يخاله المرءُ سحرًا
والعدلُ فيه توارى فأنت بالعصر أدرى
وما أطيل بياني ومن أحبوه أسرى
عن الهدى قد تخلّى وقال قد عشتُ حرًا
لا يستر الثوب جسمًا في الحياء تعرى
دعوتنا لكتاب ينير قلبًا وفكرًا

سؤال /

كم عدد قارات العالم؟

٧ (٣)

٦ (٢)

٥ (١)

فوائد مضيئة

قال رجل لـ (سفيان الثوري) رحمه الله تعالى: أوصني!!.

فقال (سفيان):

اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها، واعمل للآخرة بقدر دوامك فيها، والسلام.

نشيد إسلامي

عهد الحبيب أحمد

إخوة تجافي لكل ما ينافي
إسلامنا يحي لكل من يلبي
ترن في الصميم هلموا للعظيم
نبينا محمدٌ من ربّه مؤيدٌ
وكل من يعاندُ جزاؤه الحدائدُ

كرامةً لوافي عهد الحبيب أحمد
نداؤنا المربي عهد الحبيب أحمد
لننقذ الأنام عهد الحبيب أحمد
ونصره مؤكّد عهد الحبيب أحمد
يلف بالقلائد عهد الحبيب أحمد



سؤال /

من هو بطل معركة القادسية؟

- (١) عمرو بن العاص. (٢) سعد بن أبي وقاص.
(٣) خالد بن الوليد.

فوائد مضيئة

جواب مسكت!!

قال رجل من اليهود لـ (علي بن أبي طالب) ﷺ: عجباً لكم أيها المسلمون ما دفتم نبيكم حتى قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير!!.

فقال له علي: وأنتم يا معشر اليهود!! ما جفت أقدامكم من ماء البحر، حتى قلتُم ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

سؤال /

ماذا يطلق على صوت المدفع

- (١) أزيز. (٢) دوي. (٣) فرقعة.

كلمة مؤثرة

أخي: (يا من تجبر على مولاه وتمرد، واستل سيف البغي وجرد، كم ينعم عليك فتنسى وتجدد؟!!، كم تشيع من ميت وترى لحد ملحد؟!!).

يا قليل الزاد وألوية الرحيل تقعد، يا من بين يديه الأحجار توقد!!، ينزل اللطف في جميع شملك وقبيح فعلك يصعد!!، يا قليل الانتفاع إلى كم من الدنيا تزود؟!!.

يا غافل عن مصير!!، يا لاهياً عن تقصيره!!، يا متخلف عن مسيره!!، سبقك أهل العزائم!! وأنت في الغفلة نائم!!، أما بان لك العيب؟!!، أما أنذرك الشيب؟!!، وما في نصحه ريب.



سؤال /

ما هو اسم الحيوان الذي له ألقاب كثيرة منها (الضرغام) و(الليث) و(الغصنفر)؟

فوائد مضيئة

أخشى أن أنسى الجياع!!

كان يوسف عليه السلام مسئولاً عن خزائن الأرض في زمن (عزير مصر)، وكان يقرر على نفسه، ويضيق عليها، ولا يعطيها ما تشتهي من الطعام والشراب، فقال له بعضهم: أتجوع وتقرر على نفسك؟!!! وبإيدك خزائن الدنيا وتحت تصرفك!! فقال: أخاف إن شبت أنسى الجياع!!.

نشيد إسلامي

اليوم يوم المؤمنين

الله أكبر لا حياة ولا نجاة بغير دين	الله أكبر لا حياة ولا نجاة بغير دين
الله أكبر قد عقدنا العزم عزماً لا يلين	الله أكبر قد عقدنا العزم عزماً لا يلين
سنعيده ونقيمه فنقيمه دنيا ودين	سنعيده ونقيمه فنقيمه دنيا ودين
دربُ النبي المصطفى الهادي سيهدي	دربُ النبي المصطفى الهادي سيهدي
لا حزب إلا حزبه حتماً فنحن	لا حزب إلا حزبه حتماً فنحن
فإذا أتبعنا حزبه حتماً فنحن الفائزين	فإذا أتبعنا حزبه حتماً فنحن الفائزين

سؤال /

من هي آخر زوجات الرسول ﷺ؟

(١) مارية القطبية (٢) ميمونة بنت الحارث (٣) سودة بنت زمعة



فوائد مضيئة

جُمْلٌ صغيرة معناها كبير:

أخي: (لا يطمع البطل في منازل الأبطال!!، إن لذة الراحة لا تنال بالراحة!!، ومن زرع حصد، ومن جدّ وجد: وكيف ينال المجد والجسم وادع..... وكيف يجيء الحمد والوفر (المال) وافر أي مطلوب نيل من غير مشقة!!، وأي مرغوب لم تبعد على طالبه الشقة!! المال لا يحصل إلا بتعب، والعلم لا يدرك إلا بالتعب والنصب، واسم الجواد لا يناله بخيل!!، ولقب (الشجاع) لا يحصل إلى بعد تعب طويل:

لما يشق على السادات فعالٌ	لا يدرك المجد إلا سيّد فطنٌ
الجودُ يفقر والإقدام قتالٌ	لولا المشقة ساد الناسُ كلهمُ

نشيد إسلامي

هدى الله

هـدي ربّ العالمين	نحن من أشرق فينا
قلْبنا فاضت يقينا	صدرنا شعّ ضياء
أفؤداً ذابت حينا	من سناء الحق نروى
قرأنا يقينا	ولنا من شرعة الرحمن
والدنايا مذكينا	لم نلج باب المخازي
كان للشيطان دينا	لا ولا سرنا بنهج
وتقوى الصالحينا	هما صدق وإخلاص
من إمام المصلحينا	قد قبسنا خير هدي



يا صاحبي في الله

سؤال /

ما هي الوحدة التي توزن بها الأحجار الكريمة؟

(٣) الأونصة.

(٢) القيراط

(١) الجرام

فوائد مضيئة

لما كانت موقعة (بدر) إستهم (أي اقترع) الصحابي (خيثمة بن الحارث) رضي الله عنه مع ابنه (سعد) أيهما يخرج للجهاد في سبيل الله، ويبقى الآخر ليرعى النساء!!.
فجاءت القرعة على (سعد)!!، فقال له أبوه (خيثمة): يا بني!! أثرتني على نفسك اليوم!! ودعني أخرج للجهاد، وابق أنت لترعى النساء!!.
قال (سعد): والله يا أبتاه لو كان غير الجنة لفعلت!! ولكنها الجنة عرضها السماوات والأرض، وما كنت لأؤثر بنصيبي منها أحداً قط!!.
فخرج (سعد) إلى (بدر)، وقتل بها شهيداً، ومازال أبوه (خيثمة) يتمنى الشهادة حتى استشهد في غزوة أحد.

نشيد إسلامي

شباب الإسلام

وأخضعها جدودُ خالدونا
فما نسى الزمانُ ولا نسينا
مضى بالمجد قومٌ آخروننا
وقد عاشوا أئمتَه سنينا
سؤالُ الدهرِ أين المسلمونا

ملكناهذه الدنيا القروننا
وسطرنا صحائف من ضياء
وما فتئ الزمانُ يدور حتى
وأصبح لا يرى في الركبِ قومي
وآلمني وآلم كلَّ حرٍ



أذوبُ لذلك الماضي حيننا
وما عرفوا سوى الإسلام ديننا
يدكون المعازل والحصونا
من الإشفاق إلا ساجديننا
ولم يُسلمْ إلى الخصم العرينا
وقد ملؤوا نواديهم مدونا
ولكن للعلا صيغت لحونا

ترى هل يرجعُ الماضي؟ فإنني
شبابٌ ذللوا سبل المعالي
إذا شهدوا الوغى كانوا كماءً
وإن جنَّ المساء فلا تراهم
شبابٌ لم تحطمْهُ الليالي
ولم تشهدهم الأقداحُ يوماً
وما عرفوا الأغاني مائعاتٍ

سؤال /

ما هي أول مملكة ظهرت في شبه الجزيرة العربية؟

- (١) مملكة سبأ (٢) مملكة معين. (٣) مملكة حمير

(٧) كلمة اليوم

ما الذي يدفعك لوضع (القصة)؟

هذه الظاهرة هي (ظاهرة وضع القصص الغربية على شعر الرأس) والتي هي مشابهة لما يضعه الكفار على رؤوسهم في بلادهم، فأريد أن أطرح سؤالاً هو: ما الذي يدفعك لوضع القصة؟!

لعل من أهم الدوافع لوضع القصص ما يلي:

أولاً: التقليد الأعمى لليهود والنصارى وهذا ما أخبر عنه الرسول ﷺ على وجه التحذير منه، فقال: «لتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم»، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «فمن!» [أخرجه البخاري ومسلم].



ثانيًا: الصحبة السيئة فإن أثرها على المرء واضح وخطير بلا شك حتى أنها تؤثر على عقيدته ولقد قال عليه السلام: «**المرء على خليله فليُنظر أحدكم من يخال**» [رواه أبو داود والترمذي وأحمد]. فبين أن المرء مشاكل ومماثل لخليله وجليسه في الاستقامة والصلاح وعدمهما، ولذا قال مرغبًا في اختيار الجليس «**فليُنظر أحدكم من يخال**» أي ليتبين من خليله وليختر الخليل والصاحب المرضي في دينه وخلقه.

قال الخطابي: قوله المرء على دين خليله معناه: لا تخلل إلا من رضيت دينه وأمانته فإنك إذا خالته قادك إلى دينه ومذهبه، فلا تغرر بدينك ولا تخاطر بنفسك فتخالل من ليس مرضي في دينه ومذهبه ولقد قال الله عز وجل في القرين: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ [الفرقان: ٢٧-٢٩]، أرايت عظيم تأثير الصحبة؟

ثالثًا: البث المباشر والذي له آثار خطيرة على المجتمعات الإسلامية، ولعل من أخطر الآثار: الأثر العقدي الذي يترك بصماته السيئة على عقول الشباب.

المرجع: قصص الشعر بين الجواز والمنع.

كلمة

وسائل الثبات

الإقبال على القرآن: فالقرآن العظيم وسيلة التثبيت الأولى، وهو حبل الله المتين والنور المبين، ومن دعي إليه هُدي إلى صراط مستقيم.

لماذا كان القرآن مصدرًا للتثبيت؟

١- لأنه يزرع الإيمان ويزكي النفس بالصلة بالله.



٢- لأنه يزود المسلم بالتصورات والقيم الصحيحة التي يستطيع من خلالها أن يقيم الأوضاع من حوله.

٣- لأنه يرد على الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام من الكفار والمنافقين.
المرجع: كتاب وسائل الثبات على دين الله.

كلمة

الوسائل المفيدة للحياة السعيدة

إن أعظم الأسباب لذلك هو الإيمان والعمل الصالح، فأخبر الله تعالى ووعد من جمع بين الإيمان والعمل الصالح، بالحياة الطيبة في هذه الدار، وبالجاء الحسن في هذه الدار وفي دار القرار، يتلقون المحاب والمسار بقبول لها، واستعمال لها فيما ينفع، فإذا استعملوها على وجه أحدث لهم من الابتهاج بها، والمع في بقائها، واستعمال لها فيما ينفع، فإذا استعملوها على وجه أحدث لهم من الابتهاج بها، والطمع في بقائها وبركتها ويتلقون المكارة والمضار والهم والغم بالمقاومة بما يمكنهم مقاومته وتخفف ما يمكنهم تخفيفه، والصبر الجميل لما ليس لهم عنه يد وبذلك يحصل لهم من آثار المكارة من المقاومات النافعة، والتجارب والقوة، كما عبر النبي ﷺ عن هذا في الحديث الصحيح أنه قال: «عَجَبًا لَأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ إِنَّ أَصَابَتَهُ سُوءٌ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ» [رواه مسلم]، لهذا تجد اثنين تطرقهما نائبة من نوائب الخير أو الشر، فيتفاوتان تفاوتًا عظيمًا في تلقيها، وذلك بحسب تفاوتهما في الإيمان والعمل الصالح.

هذا الموصوف بهذين الوصفين يتلقى الخير والشر بما ذكرناه من الشكر والصبر وما يتبعهما، فيحدث له السرور والابتهاج، وتتم له الحياة الطيبة في هذه



الدار. والآخرة يتلقى المحاب بشر وطغيان، فتنحرف أخلاقه ويتلقاها مثل البهائم بجشع وهلع، ومع ذلك فإنها غير مستريحة القلب، كما أن النفوس لا تقف عند حد بل لا تزال متشوقة لأمر آخرى قد تحصل وقد لا تحصل، ويتلقى المكاره بقلق وجزع وخوف وضجر، ومن الأمراض الفكرية والعصبية، ومن الخوف الذي قد يصل به أسوأ الحالات وأفزع المزعوجات، أنه لا يرجو ثواباً، فالمؤمن إذا ابتلي بمرض أو فقراً أو نحوه من الأعراض التي كل أحد عرضة لها، فإنه بإيمانه وبما عنده من القناعة والرضا بما قسم الله له، تجده قدير العين لا يتطلب بقلبه أمراً لم يقدر له.

المرجع: الوسائل المفيدة للحياة السعيدة.

كلمة

الميلاد الجديد

الإنسان يولد مرتين.... مرة عندما يخرج من ظلمات رحم الأم.... إلى نور الدنيا ومرة.... عندما يخرج من.... ظلمات المعصية.... إلى نور الطاعة. (مدارج السالكين)

الميلاد الأول: يشترك فيها كل الخلق المسلمين والكافرين من الأبرار والفجار بل الحيوانات.

لكن الميلاد الآخر: خاص بمن وفقه الله تعالى للهداية، ودله على طريق الاستقامة وأراد له سعادة الدنيا والآخرة.

إنه ميلاد: لا يعرف المكان فلعلك تولد ميلادك الجديد وأنت في الأربعين أو الستين أو قبل الموت بلحظات أو على فراش المرض والموت أو في الصحراء أو



على رءوس الجبال..... قد تولد في رحاب البيت الحرام أو في وسط أسيا أو على أطراف إفريقيا. إنه ميلاد / ليس له سبب معين فلعل السبب موعظة صادقة... أو موقف مؤثر... أو خليل محب... أو منام رؤية... أو دعوة في ظهر الغيب.... أو.... أو.... أو بدون سبب. فكم من طفل... شب وترعرع ومات وهو لا يعرف إلا المسجد والقرآن...

إنه ميلاد: لا يعرف الحدود والحدود ولا يؤثر فيه وأد، ولا يعوقه إجهاض في ماض مضى مضى السيف.... مستمراً استمرار الحياة.

إنه ميلاد: لا يتقيد بعدد حدود، فقد يولد فرد.... وقد تولد أسرة... وقد تولد جماعة.. وقد تولد أمة، ويخرج من شؤم المعصية... إلى عالم الطاعة، ومن ظلمات الذلة والمسكنة.. إلى أنوار الجهاد والعزة والنصر.

إنه ميلاد جديد: ليس له وقت معين يأتيك بغتة.. وبغتك فجأة، إنها هي هزة.. فمحاسبة.. فدمعة.. فسجود.. فثبات.

إنه ميلاد جديد: تستقبله وعيونك غرقى بالعبرات وصدرك يفيض بالآهات، تستقبله بالذل والانكسار... بين يدي الملك الجبار تستقبله... بأزيز صدره... أنين فؤاده... وحنين الروح... وسجدة شكر... ودمع توبة.

المرجع: الميلاد الجديد

كلمة

أنواع القلوب

القلوب ثلاثة:

القلب الأول: قلب خال من الإيمان وطرق الخير، فذلك قلب مظلم قد



استراح الشيطان من إلقاء الوسوس إليه، لأنه قد اتخذ بيتاً ووطنًا، وتحكم فيه بما يريد، وتمكن منه غاية التمكن.

القلب الثاني: قلب قد استنار بنور الإيمان، وأضاء فيه مصباحه، لكن عليه ظلمة الشهوات وعواصف الهوى، فالشيطان هناك إقبال وإدبار ومجالات ومطامع، فالحرب دول وسجال. وتختلف أحوال وسجال. وتختلف أحوال هذا الصنف بالقلة والكثرة، فمنهم من أوقات غلبته لعدوه أكثر، ومنهم أوقات من غلبه عدوه به أكثر، ومنهم من هو تارة وتارة.

القلب الثالث: قلب محشو بالإيمان قد استنار بنور الإيمان، وانقشعت عنه حجب الشهوات، وأقلعت عنه تلك الظلمات، فالنور في قلبه إشراق ولذلك الإشراف إيقاد لو دنا منه الوسواس احترق به، فهو كالسما التي حرست بالنجوم، فلو دنا منها الشيطان رجم فاحترق، وليست السماء بأعظم حرمة من المؤمن، وحراسة الله تعالى له أتم من حراسة السماء، والسماء متعبد الملائكة، ومستقر الوحي، وفيها أنوار الطاعات، وقلب المؤمن مستقر التوحيد والمحبة والمعرفة والإيمان، وفيه أنوارها فهو حقيق أن يحرس ويحفظ من كيد العدو، فلا ينال منه شيء غلا خطفه. وقد مثل ذلك بمثال حسن. وهو ثلاث بيوت: بيت للملك فيه كنوزه وذخائره وجواهره، وبيت للعبد فيه كنوز العبد وفيه ذخائره وجواهره، وليس جواهر الملك وذخائره، وبيت خال صفر لا شيء فيه، فجاء اللص يسرق من أحد البيوت، فمن أيها يسرق؟ فإن قلت من البيت الخال، كان محال، لأن البيت الخال ليس فيه شيء يسرق، ولهذا قيل لابن عباس -رضي الله عنهما: عن اليهود تزعم أنها لا توسوس في صلاتها، فقال: وما يصنع الشيطان بالبيت الخرب؟ وإن قلت يسرق من بيت الملك، كان ذلك كالمستحيل الممتنع، فإن عليه من الحرس واليزك ما لا يستطيع اللص الدنو منه، وكيف وحارسه



الملك وحارسه الملك نفسه؟ وكيف يستطيع اللص الدنو من الحرس والجند الذين حوله؟ فلم يبق للصوص إلا البيت الثالث، فهو الذي يشن عليه الغارات.

كلمة مربى

التوبة وأحكامها

التوبة هي الرجوع من معصية الله إلى طاعته، والتوبة محبوبة إلى الله ﷻ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] والتوبة واجبة والتوبة واجبة على كل مؤمن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحریم: ٨]، والتوبة من أسباب الفلاح: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١]، والفلاح أن يحصل للإنسان مطلوبه وينجو من مرغوبه.

التوبة النصوح يغفر الله بها الذنوب مهما عظمت ومهما كثرت: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣]، لا تقنط يا أخي المذنب من رحمة الله فباب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها.

قال النبي ﷺ: «إن الله ييسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، وييسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» [رواه مسلم].

وكم من تائب عن ذنوب كثيرة عظيمة تاب الله عليه: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

[الفرقان: ٦٨ - ٧٠].



التوبة النصوح هي التي اجتمعت فيها خمسة شروط:

أولاً: الإخلاص لله تعالى بأن يقصد بها وجه الله تعالى وثوابه والنجاة من عذابه.

ثانياً: الندم على فعل المعصية بحيث يحزن على فعلها ويتمنى أنه لم يفعلها.

ثالثاً: الإقلاع عن المعصية فوراً فإن كانت في حق الله تعالى تركها إن كانت في فعل محرم وبادر بفعلها إن كانت في ترك واجب. وإن كانت في حق مخلوق بادر بالتخلص منها إما بردها إليه، أو طلب السماح له وتحليله منها.

رابعاً: العزم على ألا يعود إلى تلك المعصية في المستقبل.

خامساً: ألا تكون التوبة قبل فوات قبولها إما بحضور الأجل أو بطلوع الشمس من مغربها قال تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾ [النساء: ١٨]، وقال ﷺ: «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه» [رواه مسلم].

اللهم وفقنا لتوبة النصوح وتقبل منا إنك أنت السميع العليم.

المرجع: فتاوى إسلامية

(٨) أوائل

أول إنسان وصل إلى قمة أفرست هو (تتنج تسنج) من بلاد التبت سنة ١٩٥٣ م.

أول طابع بريد صدر في العالم في بريطانيا في عهد الملكة فكتوريا سنة ١٨٤٠ م.

أول حديقة حيوان في العالم أنشئت في الصين قبل ثلاث آلاف سنة.

أول سفينة بخارية هي شارلوت دان داس وبنائها وليم سمينجتون في



أسكتلندا عام ١٨٠٢ م.

أول مجلة كويتية هي مجلة الكويت التي أصدرها عبد العزيز الرشيد سنة ١٩٢٨ م.

أول من فكر في بناء السد العالي في مصر هو العالم المسلم الحسن بن الهيثم.

أول مكتشف لأشعة إكس العالم الألماني رونتيجن عام ١٨٩٥ م ونال جائزة عام ١٩٠٢ م.

أوائل

أول مخترع للآلة الحاسبة الصينيون.

أول سفير في الإسلام هو مصعب بن عمير ؓ.

أول من استخدم الدبابة هم الإنجليز.

أول من استخدم الغاز السام هم الألمان وذلك في الحرب العالمية الثانية.

أول انتصار للمسلمين كان على الروم في معركة ذات الصواري سنة ٤٣ هـ في عهد عثمان بن عفان ؓ.

أول من أضاف اسم الله لاسمه هو (المعتصم بالله) الخليفة العباسي.

أول من أنشأ مطبعة هو الإنجليز وليم كاكستون سنة ١٦٧٤ م.

أول من جدد بناء الكعبة بعد إبراهيم ؑ هو قصي بن كلاب.

أول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى هو ابن النفيس.

أول مسجد بني في الإسلام هو مسجد قباء بالمدينة المنورة.

أول ممرضة في الإسلام هي ربيعة الأسلمية.



أول جيش منظم في التاريخ هو الجيش الأشوري.

أوائل

- أول ما خلق الله القلم.
- أول جبل وضع في الأرض جبل أبي قبيس.
- أول مسجد وضع في الأرض المسجد الحرام.
- أول ولد آدم قابيل.
- أول من خط وخاط نبي الله إدريس عليه السلام.
- أول من اختتن وضيّف الضيف إبراهيم عليه السلام.
- أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- أول من أسلم من الصبيان علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- أول من أسلم من النساء خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها.
- أول من أسلم من الأنصار جابر بن عبد الله بن رباب.
- أول من أذن بلال بن رباح رضي الله عنه.
- أول من بنى مسجدًا في الإسلام عمار بن ياسر.

أوائل

- أول أمين عام لجامعة الدول العربية هو عزام باشا من مصر.
- أول أمين عام لرابطة العالم الإسلامي هو الشيخ محمد الصبان.
- أول من اعترف بدولة إسرائيل في فلسطين الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بعد ١١ دقيقة من إعلان اليهود عنها.



- أول طائر يعمل في البريد هو الهدهد.
- أول من ركب الماء هو نبي الله نوح عليه السلام.
- أول من اتخذ دار للقضاء عثمان رضي الله عنه.
- أول من دفن في البقيع عثمان بن مظعون رضي الله عنه.
- أول من خرج مهاجراً إلى المدينة أو سلمة بن عبد الأسد.
- أول راية عقدت في الإسلام كانت لعبيدة بن الحارث رضي الله عنه.
- أول من سلّ سيفه في سبيل الله الزبير بن العوام.
- أول من صمم التلسكوب هو جاليلو.
- أول من أسس داراً لتعليم الصبيان عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أوائل

- أول من زرع الطماطم سكان أمريكا الجنوبية.
- أول من صنع بطارية كهربائية هو إلساندرو فولتا.
- أول دولة تصدر صحيفة رسمية هي فرنسا.
- أول بلد عربي يعرف الطباعة هو لبنان.
- أول طبيب عرفه التاريخ هو الطبيب الفرعوني أمنحوتب.
- أول مرة استعمل فيها الراديو سنة ١٩٢٢ م.
- أول عملية زراعة قلب صناعي أجريت لطبيب الأسنان الأمريكي بارني كلارك.
- أول عملة ذهبية تمت صنعها في عهد قارون.



أوائل

- أول من أطلق على البحر الأسود هذا الاسم هم الأتراك.
- أول من اكتشف نظرية الذرة هو جون دالتون.
- أول ناقلة نفط كويتية هي كاظمة، وهي أكبر ناقلة في العالم.
- أول من استعمل خاتم الخطوبة هم الرومان.
- أول مستشفى في العالم كان في عهد الوليد بن عبد الملك.
- أول من أقاموا الجسور في العالم هم الهنود.
- أول من استعمل البارود هم الصينيون.
- أول من وضع الصفر في الرياضيات هم العرب
- أول روضة للأطفال أنشئت في العالم كانت في ألمانيا.

أوائل

- أول برقية أرسلت بواسطة تلغراف برقية مورس من واشنطن إلى بلتيمو على بعد ٦٥ كم وكانت تحمل عبارة (هذا من فضل الله)
- أول من حدد موقعاً لبئر الزيت في المملكة العربية السعودية هو الأمريكي ماكس ستنالي.
- أول غواصة ظهرت سنة ١٨٦٣ م.
- أول من قال مرحباً وأهلاً سيف بن ذي يزن.
- أول من سمى القرآن مصحفاً أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- أول من استعمل الكيمياء في صناعة الدواء العالم المسلم الرازي.
- أول من وضع خريطة لأمريكا الجغرافي المسلم ابن الزيات المتوفى سنة



- ١١١٩ م. وتم اكتشاف الخريطة سنة ١٩٥٢ م.
- أول مولود داخل الكعبة المشرفة هو حكيم بن حزام.
- أول من اكتشف الصابون هم الفرنسيون.

أوائل

- أول ميناء بترولي في المملكة العربية السعودية هو ميناء رأس تنورة في المنطقة الشرقية.
- أول من عرف سكر القصب هم الهنود منذ حوالي عام ٤٠٠ ق.م.
- أول من عرف المصارعة من الشعوب هم المصريون القدماء، منذ حوالي ٣٠٠٠ ق.م.
- أول من ركب الخيل إسماعيل عليه السلام.
- أول بنك لحفظ الدم أنشئ في شيكاغو عام ١٩٣٧ م.
- أول مرة عرف فيها مرض الإيدز سنة ١٩٨١ م.
- أول شعب عرف البن وشرب القهوة الأحباش.

أوائل

- أول من شخص مرض الجدري والحصبة هو أبو بكر الرازي.
- أول من حاول الطيران في العالم هو عباس بن فرناس.
- أول من كسا الكعبة المشرفة بالقماش هو الملك اليمني تبع بن حمير.
- أول فاتح للصين هو القائد المسلم قتيبة بن مسلم.
- أول من وصل إلى القمر هو الأمريكي نيل أرمسترونج على المركبة أبولو ١١ يوم ٢٠ / ٧ / ١٦٦٩ م.



- أول مكان وصله كولمبوس من العالم الجديد هو جزيرة سان سلفادور.
- أول عاصمة للدولة العربية الإسلامية هي المدينة المنورة.
- أول من اخترع مانعة الصواعق هو بنيامين فرانكلين.
- أول مهمة رسمية للملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله كانت إفادته إلى إنجلترا عام ١٩١٩ م. من قبل أبيه الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله لمقابلة الملك جورج الخامس.

أوائل

- أول من كتب السيرة النبوية هو أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- أول من جمع غزوات الرسول ﷺ هو محمد بن إسحاق.
- أول من صنف في الأحاديث الصحيحة الإمام البخاري.
- أول من دفن بالبقيع من المسلمين هو عثمان بن مظعون.
- أول من اكتحل بالأثمد زرقاء اليمامة.
- أول من حرم القمار في الجاهلية فراس بن حابس.
- أول مصلوب من المشركين في الإسلام هو عقبة بن أبي معيط.
- أول صحيفة في العالم هي جريدة (تشنج باو) الصينية عام ١٨٠٠ م وتوقفت عام ١٩٣٤ م.
- أول من جاء بالمصافحة أهل اليمن.
- أول أمين للأمم المتحدة هو ترلجي من النرويج ١٩٤٥ - ١٩٥٣ م.

أوائل

- أول خلافة إسلامية غير عربية هي الخلافة العثمانية.



- أول من أحدث المصافحة هم الأشعريون أصحاب أبي موسى الأشعري.
- أول من حكم الكويت بعد تأسيسها الشيخ صباح الأول.
- أول رائد فضاء مسلم عربي هو الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود.
- أول من اتخذ المكيال والميزان هو نبي الله شعيب.
- أول من نقط المصحف الشريف هو الأسود الدؤلي.
- أول موضع نزل فيه القرآن الكريم هو غار حراء.
- أول من كتب في الكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) هو النبي سليمان بن داود عليهما السلام.
- أول سورة أنزلت فيها سجدة هي سورة النجم.
- أول من جاء ببدعة خلق القرآن هم المعتزلة.
- أول من حاول ترجمة معاني القرآن للغة الإنجليزية هو الإنجليزي جورج سيل.
- أول من حيا الرسول ﷺ بتحية الإسلام هو أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.

أوائل

- أول من سل في الإسلام الزبير بن العوام.
- أول من جمع القرآن أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- أول علامات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها.
- أول من قال (أما بعد) نبي الله داود عليه السلام.
- أول من سنَّ صلاة ركعتين عند القتل خبيب بن عدي رضي الله عنه.



- أول من جلب صنماً لمكة ليعبد من دون الله عمرو بن لحي الخزاعي عليه من الله ما يستحق.
- أول شهيدة في الإسلام سمية بنت خياط -رضي الله عنها.
- أول من نادى لحج بيت الله الحرام إبراهيم عليه السلام.
- أول الخلفاء الراشدين أبو بكر رضي الله عنه.
- أول من عس بالليل وأول من أرخ بالتاريخ الهجري من الخلفاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.
- أول خلفاء الدولة الأموية بالشام معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

(٩) أمثال

العود أحمد: يضرب هذا المثل للتعبير عن الفرحة بالسلامة، وعدم المخاطرة بالنفس أو المال. والذي قال هذا المثل خدّاش بن حابس التميمي لما جاء بني سدوس يخطب ابنتهم الرباب، وثم منعه ذلك من قبل. وقيل إن صاحب هذا المثل هو مالك بن نويرة، ذكر هذا في شعره فقال:

جزينا بني شيبان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

أمثال

عش رجلاً ترى عجباً:

يضرب في انتظار الهول والتخويف من سوء العاقبة والمصير. وصاحب هذا المثل الحارث بن عبادة بن قيس بن ثعلبة، وكان الحارث قد طلق امرأته بعد أن أسن وخرف، فتزوجت غيره فاستأنس بها هذا أشد الاستئناس، فعبر عن شعوره للحارث، فاغتاظ الحارث وهدد الزوج الجديد وتوعده قائلاً له: عش رجلاً وترى عجباً.



أمثال

رب أخ لك لم تلده أمك:

يضرب للصديق الوفي الذي يكون للإنسان بمثابة الأخ. وصاحب هذا المثل، كما في الأخبار، هو لقمان بن عاد، أحد حكماء العرب في الجاهلية. قاله للمرأة التي كانت تداعب رجلاً فلما سألتها عنه، قالت: هو أخي! فقال لقمان: رب أخ لم تلده أمك.

أمثال

رجع بخفي حنين:

وهو مشهور ينسب إلى رجل من أهل الحيرة قاله في أعرابي ساوم أحد أسكافة الحيرة، واسمه حنين بخفين -أي: حذائين- فاختلفا، فغضب حنين، فأراد الانتقام، فلما خرج الأعرابي يريد البادية، كمن الاستكشاف في الطريق وألقى أحد خفيه في طريق الأعرابي، واختفى عنه ناحية فلما بصر الأعرابي بالخف قال: ما أشبه هذا الخف بخف حنين، لو كان الخف الآخر معه لأخذته، ألقاه في مكانه. ولما تقدم قليلاً ألقى النصف الآخر، وكان حنين ألقاه قريباً من الأول، فينزل الأعرابي عن دابته وراح يفتش عن الخف الأول. فجاء حنين وركب دابة الأعرابي، فعاد الأعرابي بخفي حنين لا يلوي على دابته.

أمثال

من الأمثال الصينية:

ثرثرة الإنسان مرآة أفكاره:

يضرب هذا المثل للدلالة على أن اللسان ترجمان الأفكار، فإن ساءت هذه



ساء ذلك، وإن زاد الكلام عن الحد المطلوب في الإفهام دل على سقم التفكير.

خير مرآة ترى فيها نفسك هي عملك:

يضرب للدلالة على أن المرء ليس في هندامه وشكله ومظهره، بل هو في جوهره، وفي العمل النافع الذي يسديه لنفسه وللآخرين.

أمثال

من الأمثال اليابانية:

• ثوب العمل الصالح يبطئ حوله ونضجًا.

إشارة إلى وجوب القيام بعمل الخير ولو أبطأت المجازاة به.

• الأيام صحائف الأعمار، فخلدوها بأحسن الأعمال.

يضرب للذين يسوفون في حياتهم دون القيام بالعمل الحسن.

أنت تسأل والعلماء يجيبون

كنت في فترة مضت أحب الخير، وأحضر المحاضرات، وأسعى في الخير، ولكنني في هذه الفترة فترت عن ذلك وأخذت بمتابعة المباريات والتلفاز فيما تنصحونني؟

ننصح هذا القائل بالإكثار من قراءة القرآن والحرص على مجالسة الشباب الصالحين الذين يعينونه على الخير، فإن ذلك من أحسن ما يشد أزر المؤمن إذا نازعته نفسه وحدثته بما لا ينبغي وليعلم أن الرياضة من أشد الوسائل الملهية عن العلم وعن ذكر الله، نعي بها الرياضة بشكلها الحالي، أما ممارسة بعض أنواع الرياضة القوية للبدن فلا بأس بها، أما التلفاز فالأولى الابتعاد عنه لأن الغالب عليه البرامج الفاسد



أمثال

ذكرتني الطعن وكنت ناسياً:

صاحب هذا المثل رجل جاهلي اسمه يزيد بن الصعق كان في يده رمح، فحمل عليه صخر بن معاوية، فنسى يزيد لشدة الهول والجزع أنه يحمل رمحاً، فقال له صخر: ألق الرمح؟ فقال يزيد: ذكرتني بالطعن وكنت ناسياً.

أمثال

إذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع:

يضرب للذي يطلب أشياء لا يمكن تحقيقها.

أي قميص لا يصلح للعريان:

يضرب للذي الحاجة يرضى بالقليل إن لم يجد الكثير.

إذا تفرقت الغنم قادتهم العنز الجرباء:

يضرب في الحاجة إلى وحدة الكلمة والرأي.

أمثال

على أهلها جنت براقش: وبراقيش، هذه اسم كلبه لقوم من العرب أغير عليهم فهربوا ومعهم براقش، فظل القوم يتبعون آثارهم مهتدين على ذلك نباح براقش، فلما أدركوهم ظفروا بهم وقتلوهم شر قتلة. فضرب المثل بهذا. وهو يضرب لمن يعمل عملاً يرجع ضرره إليه.

أمثال

تجوع الحرة ولا تأكل من ثديها:

يضرب للدلالة على وجوب صون العرض على خسيس المكاسب.



قال هذا المثل الحارث بن سليل الأسدي قاله لامرأته لما رآها تتنهد وتبكي حسرة على الزواج منه، وكان شيخاً طاعناً في السن. فعلت هذا لما رأت فتية من بني سعد يتعاجلون. فلما سأها الشيخ: ما يبكيك؟ قالت: مالي ولشيوخ الناهضين كالفروخ فقال حينئذ: ثكلتك أمك، تجوع الحرة ولا تأكل من ثديها.

أمثال

إياك أعني واسمعي يا جارة: يضرب هذا المثل لمن يتكلم، ويريد به شيئاً غيره، وأول من قال هذا المثل سهل بن مالك، من فزارة، لما قصد النعمان بن المنذر فمرّ بديار طيء، فسأل عن سيدهم حارثة بن لأم، فرحبت به أخته، ولم يكن حارثة موجوداً، فوقع في نفسه شيء من تعلق قلبه بها، فأقام في فناء البيت، وراح ينشد بحيث تسمعه ومما أنشده قوله:

يا أخت خير البدو والحضارة صبح
كيف ترين في فتى فزارة
يهوى حرة معطارة
إياك أعني فاسمعي يا جارة

أمثال

خلا لك الجو فبيضي واصفري:

يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها فيظفر بالشيء الذي يريده، وهذا المثل قاله طرفة الشاعر الجاهلي في معرض أبيات شعرية يخاطب فيها قنبرة كان نصب لها فخاً ليصطاد فلم يفلح. ولما رجع ثانية وجد القنابر يلقطن الحب وهنّ يرتعن سالمات فقال ما قاله:

لك من قنبرة بمعمر
خلا لك الجو فبيضي واصفري
نقري ما شئت أن تنقري
قد رحل الصياد عنك فبشري



(١٠) أزهار من أطايب الكلام

أزهار من أطايب الكلام فى العقل

دواء العقل:

فى القلب عيون يهيج منها خير وشر... الذهب يجرب بالنار والمؤمن يجرب
بالبلاء (لقمان الحكيم)

العقل والعلم:

علم العليم وعقل العاقل اختلفا	من منهما قد أحرز الشرفا
فالعلم قال أنا أحرزت غايته	والعقل قال بى الرحمان قد عرفا
فأفصح العلم إفصاحا وقال له	بأينا الرحمن فى فرقانه اتصفا
فبان للعقل أن العلم سيده	فقبل العقل رأس العلم وانصرفا

* قال الإمام محمد الباقر:

«لما خلق الله العقل قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له أدبر، فأدبر، فقال: وعزتي
وجلالى ما خلقت أحسن منك، إياك أمر وإياك أنهى وبك أثيب وبك أعاقب».

*العاقل لا يستقبل النعمة ببطر ولا يودعها بجزع.

*العقل صفاء النفس والجهل كدرها.



* العقل غريزة تربيها التجارب.

* ولا خير في حسن الجسم وطولها.. إذا لم يزن طول الجسم عقول.

* أعقل الناس من لا يدري أنه عاقل.

* من شاور عاقلاً أخذ نصف عقله.

* أعقل الناس أعذرهم للناس.

* العقول الصغيرة تناقش في الأشخاص، والعقول المتوسطة تناقش في الأشياء، والعقول الكبيرة تناقش في المبادئ (مثل صيني).

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

لقد سبق إلى جنّات عدن أقوامٌ ما كانوا بأكثر صلاة ولا صياماً ولا حجّاً ولا اعتماداً، لكنّهم عقلوا عن الله مواعظه، فوجلت منه قلوبهم، واطمأنت إليه نفوسهم، وخشعت له جوارحهم، ففاقوا الناس بطيب المنزلة، وعلو الدرجة عند الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة.

* وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

ليس العاقلُ الذي يعرف الخيرَ من الشرِّ، ولكنّه الذي يعرف خير الشرّين.



* وقالت عائشة رضى الله عنها:

قد أفلح من جعل الله له عقلا.

* وقال ابن عباس -رضي الله عنهما:

وُلِدَ لكسرى مولودٌ فأحضرَ بعضَ المؤدِّبين، ووضع الصَّبِيَّ بين يديه، وقال: ما خير ما أُوتي هذا المولود؟ قال: عقلٌ يُولد معه. قال: فإن لم يكن؟ قال: فأدبٌ حسنٌ يعيش به في النَّاس. قال: فإن لم يكن؟ قال: صاعقةٌ تحرقه.

* وقال بعض أهل العلم:

لما أهبط الله تبارك وتعالى آدم إلى الأرض أتاه جبريلُ عليه السلام بثلاثة أشياء: الدين، والخلق، والعقل، فقال: إنَّ الله يُخَيِّرُك بين هذه الثلاثة، فقال: يا جبريل! ما رأيتُ أحسنَ من هؤلاءِ إلَّا في الجنَّة، ومدَّ يده إلى العقل فضمَّه إلى نفسه فقال للآخرين: اصعدا. فقالا: أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان. فصارت الثلاثة إلى آدم عليه السلام. وهذه الثلاثة أعظم كرامةٍ أكرم الله بها عبده، وأجلُّ عطيةٍ أعطاه إياها. وجعل لها ثلاثة أعداء: الهوى، والشيطان، والنفس الأمَّارة. والحرب بينهما دُولٌ وسجال، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٦].

* وقال وهب بن منبه:

قرأت في بعض ما أنزل الله تعالى: إنَّ الشيطان لم يُكَايِدْ شيئاً أشدَّ عليه من مؤمنٍ عاقل، وإنَّه ليسوقُ مئةَ جاهلٍ فيستجرُّهم حتى يركبَ رقابهم فينقادون له حيث شاء، ويكايِدُ المؤمنَ العاقلَ فيصُعُبُ عليه حتى ينالَ منه شيئاً من حاجته،



قال: وإزالة الجبل صخرةً صخرةً أهون على الشيطان من مكابدة العاقل المؤمن، فإذا لم يقدر عليه تحوّل إلى الجاهل فيستأسره، ويتمكّن من قياده حتى يُسَلِّمه إلى الفضائح التي يتعجّل بها في الدنّيا: الجلد والرّجم والقطع والصّلب والفضيحة، وفي الآخرة العار والنّار والشّنار.

وإنّ الرّجلين ليستويان في البرّ ويكون بينهما في الفضل كما بين المشرق والمغرب بالعقل، وما عُبدَ الله بشيءٍ أفضل من العقل.

* وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه:

لو أنّ العاقل أصبح وأمسى وله ذنوبٌ بعدد الرّمْل كان وشيكاً بالنّجاة والتّخلّص منها، ولو أنّ الجاهل أصبح وأمسى وله من الحسنات وأعمال البرّ عدد الرّمْل لكان وشيكاً ألاّ يسلمَ له منها مثقال ذرّة. قيل: وكيف؟ قال: إنّ العاقل إذا زلّ تدارك ذلك بالتوبة والعقل الذي رزقه، والجاهل بمنزلة الذي يبني ويهدم، فيأتيه من جهله ما يفسد صالح عمله.

* وقال الحسن البصري: لا يتمّ دين الرّجل حتى يتمّ عقله، وما أودع الله امرأً عقلاً إلاّ استنقذه به يوماً.

* وقال بعضُ الحكماء: من لم يكن عقله أغلب الأشياء عليه، كان حتفه وهلاكه في أحبّ الأشياء إليه.

* وقال يوسف بن أسباط: العقل سراجٌ ما بطن، وزينةٌ ما ظهر، وسائسُ



الجسد، وملاكُ أمر العبد، ولا تصلحُ الحياةُ إلّا به، ولا تدورُ الأمورُ إلّا عليه.

*** وقيل لعبد الله بن المبارك:**

ما أفضل ما أعطي الرجل بعد الإسلام؟ قال: غريزةُ عقل، قيل: فإن لم يكن؟ قال: أدبٌ حسن، قيل: فإن لم يكن؟ قال: أخٌ صالح يستشيرُه، قيل: فإن لم يكن؟ قال: صمتٌ طويل، قيل: فإن لم يكن؟ قال: موتٌ عاجل.

وفي ذلك قيل:

ما وهب الله لامرئ هبةً أحسنَ مِن عقله ومِن أدبه
هما جمالُ الفتى فإنْ فُقِدَا ففقدَهُ للحياةِ أجملُ به

قال الشافعي:

أربعة تزيد في العقل:

١ - ترك الفضول في الكلام

٢ - والسواك

٣ - ومجالسة الصالحين

٤ - ومجالسة العلماء.

العقل واللاعقل: إن التآرجح بين العقل واللاعقل يذهب العقل.

غضب الجاهل.. وغضب العاقل:

*** قال حكيم:** غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.

*** وقال آخر:** إذا سكتَ عن الجاهل فقد أوسعته جواباً، وأوجعته عقاباً.



*** وقال إياسُ بنُ قتادة:**

تعاقُبُ أيدينا، ويحلم رأينا ونشُتُّ بالأفعال لا بالتكلم

أهمية العقل:

العقل ملك، والقلب وزير، والجوارح جنود، فإذا صلح الملك صلح الوزير والجنود، وإذا فسد الملك فسد الوزير والجنود.

وإليك هذه الخاطرة التي يتبين مدى أهمية العقل:

(دعي العقل الأعضاء بواسطة كرات الدم البيضاء، إلى حضور اجتماع طارئ يهدد الجسد والروح معاً، واستثني من الدعوة القلب، فحضروا.

وقال العقل: إن هذا القلب قد أذلنا وتصرف في الآونة الأخيرة تصرفات غريبة وعشوائية دون رأي منا ولا مشورة.

قالت الأعضاء: وما العمل؟

قال: أن نبحث هذه المضغة التي أذلت القلب وأذلتنا.

فقالت الأعضاء: نعم الرأي.

وأمر العقل الأعضاء أن لا تتدخل في المهمة التي سيقوم بها فخضعوا، وقام العقل بالتباحث مع القلب حول الموضوع، لكن القلب لم يقتنع بهذا الرأي فدارت معركة كبيرة بينهما دامت أيام، والأعضاء تتفرج لا تتدخل، لأن العقل قد أمرها بعدم التدخل، وكانت نتيجة المعركة أن تغلب العقل على القلب.

وأخرج المضغة السيئة منه، وقامت كرات الدم البيضاء على الفور بأخذ هذه المضغة وإخراجها من القدم على وجه التحديد، وبعدها أصيب القلب بضعف وانهيار ولم يتفهم الموقف، ولكن مع الأيام شعر أنه أخطأ وكان أعمى،



وتبينت له أمور لم تكن واضحة من قبل، فقام فور صحوته من غفلته بزيارة مفاجئة إلى العقل، وعانقه، وبكى بكاء فرح، وشكره على ما فعل معه.

وقال له العقل ناصحاً: لا تتهور ثانية!

فقال القلب: من الآن وصاعداً قبل أن أفعل شيئاً سأشاورك، حتى لا أقع في الخطأ ذاته.

فقال العقل معقّباً: اتفقنا، وبعدها أقبل القلب إلى الأعضاء مصافحاً لها ومعتذراً عما بدر منه قبل ذلك).

والعبرة من هذا الكلام أن العقل هو سيد الموقف، ولا ننكر الجانب العاطفي؛ بل نقول: إذا اجتمع العقل والقلب على امرئٍ ما كانت النتائج مرضية.

*** يقول الإمام الغزالي - رحمه الله:**

ينبغي أن يكون في من تؤثر صحبته خمس خصال:

- أن يكون عاقلاً
- حسن الخلق
- غير فاسق
- ولا مبتدع
- ولا حريص على الدنيا

أما العقل: فهو رأس المال، فلا خير في صحبة الحمقى، فإلى الوحشة والقطيعة ترجع عاقبتها، وإن طالت.



* شعر في العقل

يزين الفتى في الناس صحة عقله
يشين الفتى في الناس قلة عقله
يعيش الفتى في الناس بالعقل إنه
وأفضل ما قسم الله للمرء عقله
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله
وإن كان محظورا عليه مكاسبه
وإن كُرِّمَتْ أعرافه ومناسبه
على العقل يجري علمه وتجاربُه
فليس من الأشياء شيء يقاربُه
فقد كملت أخلاقه ومآربه

* قال بعضهم:

ومن يعادي عاقلا خير له
فأرغب بنفسك أن تصادق جاهلا
من أن يكون له صديق أحق
إن الصديق على الصديق مصدق

قال الإمام علي كرم الله وجهه:

(وتنسب أيضا لأبي العتاهية)

فلا تصحب أخا الجهل إياك وإياه
فكم من جاهل أردى حليما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء إذا ما المرء ماشاه
وللشيء على الشيء مقاييس وأشباه
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه



وقال آخر يحث على اتخاذ العاقل صديقا وتجنب الأحمق المجنون:

إني لآمن من عدو عاقل وأخاف خلا يعتريه جنونُ
فالعقل فن واحدٌ وطريقه أدرى فأرصد والجنون فنونُ

* قال عمر بن الخطاب: أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، ومروءته خلقه.

* وقال بعض الحكماء: العقل أفضل مرجو، والجهل أنكى عدو
* وقال بعض البلغاء: خير المواهب العقل، وشر المصائب الجهل.

* وقال بعض الشعراء:

إذا أكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومآربه

* الحلم والعقل:

قال الإمام علي عليه السلام: الحلم غطاء سافر.. والعقل حسام قاطع.. فاستر
خلقك بحلمك.. وقاتل هواك بعقلك.

* الغبيّ.. والمتغابي

قال أكثم بن صيفي: من شدّد كُفْرَ ومن تراخى تألّف، والشرف في التغافل.

وقال شبيب بن شبة الأديب: العاقل، هو الفطن المتغافل.

وفي هذا المعنى يقول الطائي:



ليس الغبي بسيد في قومه ليس سيد قومه المتغابي

٢- أزهار من أطيب الكلام في اللسان

*** اللسان:** يشتمل اللسان على ١٧ عضلة تحركه إلى كافة الاتجاهات وثلاثة أعصاب لتنظيم نقل الحس، وعلى سطحه يوجد ٩٠٠ نتوء ذوقي لمعرفة طعم الحلو والحامض والمر والمالح.

فالإحساس بالمرارة يحصل في مؤخرة اللسان وبالحموضة على جانبيه وبالمملوحة على كامل سطحه ولاسيما في مقدمته وبالحلاوة على رأسه، ولا تتمازج جميع الطعوم بعضها مع بعض.

غير أن المر والحلو يمتزجان فيولدان إحساساً موحداً. كذلك الحامض والملح فسبحان الذي خلق هذا العضو الذواق الكثير المنافع.

كما أن حركة اللسان في أي اتجاه ينتج عنها حرفاً معيناً، وبذلك يستطيع الإنسان أن ينطق بفصاحة.

وأثناء مضغ الطعام والبلع تفرز ست غدد اللعاب إلى الفم لتطرية الطعام وتهيئته المبدئية بالاشتراك مع ٣٦ قاطعاً وطاحنًا للطعام وهي الأسنان... فما أعظم خلقك وأحكم صنعك يا الله!!

* حفظ اللسان:

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك.. إنه ثعبان
كم في المقابر من قتييل لسانه كانت تهاب لقاءه الأقران



كتمان الأسرار

إذا المرء أفضى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو أحمق
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر أضيق

السلف الصالح مع اللسان :

قال ابن مسعود رضي الله عنه: ما شيء أحق بطول سجن من اللسان.
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه دخل على أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو يجيذ لسانه، أي: يجره بشدة، فقال عمر: «مه!! غفر الله لك»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: «إن هذا أوردني الموارد».

* قال رجل: رأيت ابن عباس أخذًا بثمرة لسانه وهو يقول: «ويحك، قل خيرًا تغنم واسكت عن شرٍّ تسلم».

فقال له الرجل: يا ابن عباس، ما لي أراك أخذًا بثمرة لسانك وتقول كذا وكذا؟
قال ابن عباس: بلغني أن العبد يوم القيامة ليس هو على شيءٍ أحق منه على لسانه، يعني لا يغضب على شيءٍ من جوارحه أشد من غضبه على لسانه، والأثر أخرجه ابن المبارك وأحمد وأبو نعيم وأحمد في كتاب الزهد.

* وقال عبد الله بن أبي زكريا:

«عاجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر منه على ما أريد»، وكان لا يدع يعاتب في مجلسه أحد، ويقول: «إن ذكرت الله أغناكم، وإن ذكرت الناس تركناكم».



* وكان طاووس بن كيسان - رحمه الله - يعتذر من طول السكوت ويقول: «إني جربت لساني فوجدته لثيماً راضعاً».

* وذكر هناد في كتابه الزهد بسنده إلى الحسن أنه قال:

«يخشون أن يكون قولنا (حميد الطويل) غيبة»، لأنهم بينوه ونسبوه أنه طويل.

* وأخرج وكيع في الزهد وأبو نعيم في الحلية من طريق جرير بن حازم قال: «ذكر ابن سيرين رجلاً، فقال: ذلك الرجل الأسود - يريد أن يعرفه - ثم قال: أستغفر الله، إني أراني قد اغتبه».

* وكان عبد الله بن وهب - رحمه الله - يقول:

«نذرت أنني كلما اغتبت إنساناً أن أصوم يوماً، فأجهديني - يعني تعبتي - فكنت أغتاب وأصوم أغتاب وأصوم.. فنويت أنني كلما اغتبت إنساناً أن أتصدق بدرهم، فمن حب الدراهم تركت الغيبة».

* قال النووي في [الأذكار]: «بلغنا أن قس بن ساعدة وأكثم بن صيفي اجتماعاً، فقال أحدهما لصاحبه: كم وجدت في ابن آدم من العيوب؟ فقال: هي أكثر من أن تحصى، والذي أحصيته ثمانية آلاف عيب، فوجدت خصلة إن استعملتها سترت العيوب كلها، قال: ما هي؟ قال: حفظ اللسان!!».

* قال إبراهيم التيمي: «أخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين عاماً ما



سمع منه كلمة تُعاب».

* وقيل للربيع:

«ألا تذم الناس؟ قال: والله إني ما أنا عن نفسي براضٍ فأذم الناس؟! إن الناس خافوا الله على ذنوب الناس، وأمنوه على ذنوبهم».

* وقال حماد بن زيد:

«بلغني أن محمد بن واسع كان في مجلس فتكلم رجل فأكثر الكلام، فقال له محمد: ما على أحدهم لو سكت فتنقى وتنقى».

- وقال بكر بن المنير: سمعت أبا عبد الله البخاري يقول: «أرجو أن ألقى الله ولا يجاسيني أني اغتبت أحداً».

* من أقوال الشافعي:

السكوت سلامة

قالوا اسكت وقد خوصمت قلت لهم إن الجواب لباب الشر مفتاح
والصمت عن جاهلٍ أو أحمقٍ شرف وفيه أيضاً لصون العرض إصلاح
أما ترى الأسد تخشى وهي صامته؟ والكلب يخشى لعمرى وهو نباح

* الصمت خير من حشو الكلام

لا خير في حشو الكلام إذا اهتدت إلى عيونه
والصمت أجمل بالفتى من منطق في غير حينه



وعلى الفتى لطباعه سمة تلوح على جبينه

* فضل السكوت

وجدت سكوتي متجرأ فلزمته إذا لم أجد رجأ فلست بخاسر
ما الصمت إلا في الرجال متاجر وتاجرهم يعلو على كل تاجر

لمن نعطي رأينا:

ولا تعطين الرأي من لا يريده... فلا أنت محمود ولا الرأي نافعه

أقوال طيبة في ذم اللسان، والأمر بحفظه:

- قيل للرسول ﷺ: (ما النجاة؟ قال: أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك، وأبك على خطيئتك) حديث صحيح رواه الترمذي وغيره.
- المؤمن يُقلُّ الكلام ويكثر العمل، والمنافق يكثر الكلام ويقل العمل.
- لا أندم على ما لم أفل، وقد أندم على ما قلت.
- الصمت عبادة من غير عناء، زينة من غير حلي، هبة من غير سلطان، به تستغني عن الاعتزاز، وبه تستتر عيوبك.
- ليس في الجسد مضغتان أطيب من القلب واللسان إذا طابا، ولا أخبث منهما إذا خبثا.
- من كثر كلامه، كثر سقطه.
- القلوب كالقدور تغلي بما فيها، وألسنتها مغارفها.



- من العجب أن الإنسان يهون عليه التحفظ والاحتراز من أكل الحرام والظلم والسرقه وشرب الخمر، ومن النظر المحرم وغير ذلك، ويصعب عليه التحفظ من حركة لسانه، حتى ترى الرجل يُشار إليه بالدين والزهد والعبادة، وهو يتكلم بالكلمات من سخط الله، لا يلقي لها بالا، يزل بالكلمة الواحدة أبعد مما بين المشرق والمغرب.

- لا حج ولا رباط ولا جهاد أشد من حبس اللسان.

- الصمت يجمع للرجل فضيلتين:

● السلامة في دينه.

● والفهم عن صاحبه.

- قلب الأحمق في فمه، وفم الحكيم في قلبه.

- قال الإمام الشافعي - رحمه الله:

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغك إنه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الأقران

* تاجر الصمت!!

وجدت سكوتي متجرا فلزمته إذا لم أجد ربحا فليست بخاسر

وما الصمت إلا في الرجال متاجر وتاجره يعلو على كل تاجر

أمثال وحكم في السكوت والكلام

● أحمد البلاغة الصمت حين لا يحسنُ الكلام



- ❖ إذا تكلمت بالكلمة ملكتك وإذا لم تتكلم بها ملكتها
- ❖ السكوت علامة الرضا
- ❖ أنت على رد ما لم تقل أقدر منك على رد ما قلت
- ❖ إياك وأن يضرب لسانك عنقك
- ❖ تكلم فقد كلم الله موسى ﷺ
- ❖ خير الخلال حفظ اللسان
- ❖ خير الكلام ما قل ودل
- ❖ رب سكوت أبلغ من كلام
- ❖ رب قول أشد من صول
- ❖ رب كلام يثير الحروب
- ❖ رب كلمة قالت لصاحبها دعني
- ❖ شرك أسيرك
- ❖ سلامة الإنسان في حلاوة اللسان
- ❖ صدرك أوسع لسرك
- ❖ صدور الأحرار قبور الأسرار
- ❖ عشرة القدم أسلم من عشرة اللسان
- ❖ كأن على رؤوسهم الطير
- ❖ كل سر جاوز الاثنين شاع
- ❖ لا تطلقن القول في غير بصر إن اللسان غير مأمون الضرر
- ❖ لا تهرف بما لا تعرف



- ◉ لسان الفتى عن عقله ترجمانه متى زل عقل المرء زل لسانه
- ◉ لسانك حصانك إن صنته صانك، وإن هنته هانك
- ◉ الساكت عن الحق شيطان أخرس
- ◉ مقتل الرجل بين فكيه
- ◉ ملكت نفسي يوم ملكت منطقي
- ◉ من كتم سره كان الخيار بيده
- ◉ واحفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق
- ◉ وبعض القول يذهب في الرياح
- ◉ وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ
- ◉ وفي الصمت ستر للغبي وإنما صحيفة لب المرء أن يتكلما
- ◉ ولفظة زائغة سبيلها قد سلبت نعمة من يقولها
- ◉ من لم يكن لسره كتوما فلا يلم في كشفه ندما
- ◉ من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يُتهم
- ◉ ومن لا يملك لسانه يندم.

في الصمت والكلام

* قال بعض البلغاء: عَيَّ تسلم منه، خير من منطق تندم عليه، فاقصر من الكلام على ما يقيم حُجتك، ويبلغ حاجتك، وإياك وفُضُوله، فإنه يُزِلُّ القدم، ويورث الندم.

* وقال بعض الحكماء: فم العاقل ملجم، إذا همَّ بالكلام أحجم، وفم



الجاهل مطلق، كلما شاء أطلق.

* انتبه!

قال أبو الحسن بن الحارث الهاشمي:
تَحَرَّ مِنْ الطُّرُقِ أَوْسَاطِهَا
وَعَدَّ عَنِ الْمَوْضِعِ الْمُشْتَبِهِ
وَسَمِعَكَ صُنْ عَنْ قَبِيحِ الْكَلَامِ
كَصَوْنِ اللِّسَانِ عَنِ النُّطْقِ بِهِ
فَإِنَّكَ عِنْدَ اسْتِمَاعِ الْقَبِيحِ
شَرِيكٌ لِقَائِلِهِ، فانتبه!

* أوجز الكلام:

سئل أحد الأدباء عن أوجز الكلام فقال:
قول سليمان عليه السلام في كتابه إلى ملكة سبأ:
إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم
فجمع ثلاثة أحرف: العنوان والكتاب والحاجة

* اللسان الطويل:

جلست الزائرة تداعب طفلة صاحبة البيت والطفلة تديم النظر إليها فقالت
الزائرة لها: لماذا تديم النظر إلى يا حبيبتى؟! فقالت الطفلة: أريد أن أقول لك شيئاً..



ولكننى أخجل منه فقالت الزائرة: لا يا حبيبتى قولى ما تريدين من دون خوف.
فردت الطفلة أحب أن تخرجى لسانك لأراه... لأن أمى تقول دائماً:
لسانك طويل.

* فضل الحلم

قال بعض الأدباء: من غرس شجرة الحلم، اجتنى ثمرة السلم.
وقال بعض البلغاء: ما دَبَّ عن الأعراض، كالصفح والإعراض.
وقال بعض الشعراء:

وأكره أن أعيبَ وأنْ أعابَا	أحبُّ مكارم الأخلاق جَهْدِي
وشر الناس من يهوى السَّبَابَا	وأصفح عن سباب الناس حلمًا
ومن حقر الرجال فلن يُهابَا	ومنْ هاب الرجال تهيبوه

٣- أزهار من أطياب الكلام فى التقوى

يقول الشاعر:

تقلب عريانا وإن كان كاسيا	إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى
ولا خير فيمن كان لله عاصيا	وخير لباس المرء طاعة ربه
والله فى الخلوة ثانيكا	يا مدمن الذنب أما تستحي
وستره طول مساويكا	غرك من ربك إمهاله
ألا أميل إلى يأس ولا سأم	أعاهد الله فى سر وفي علن
لله فى أمل عندي وفي ألم	قلبي وعقلي وإخلاصي وتضحيتي
إن التقى هو البهى الأهيـب	عليك بتقوى الله فالزمها تكن



فاتق الله فتقوى الله ما جاوزت قلب امرئ إلا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا إنما من يتق الله البطل

أقوال فى التقوى:

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: (التقوى هي الخوف من الجليل، والعمل
بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل).

* قال ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ﴾ [آل
عمران: ١٠٢]. قال: أن يطاع فلا يعصي ويذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر.
وشكره يدخل فيه جميع فعل الطاعات ومعنى ذكره فلا ينسى ذكر العبد
بقلبه لأوامر الله في حركاته وسكناته وكلماته فيمثلها ولنواهيه في ذلك كله
فيجتنبها.

* وقال طلق بن حبيب - رحمه الله:

التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وأن تترك
معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله.

* وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال:

تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض
ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام فإن الله
قد بين للعباد الذي يصيرهم إليه فقال: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ * وَمَنْ



يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿١٩٩﴾ فلا! تحقرن شيئاً من الخير أن تفعله ولا شيئاً من الشر أن تتقيه.

* وقال الثوري رحمه الله: إنما سموا متقين لأنهم اتقوا ما لا يتقي.

* وقال ابن عباس رضي الله عنه: المتقون الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدي ويرجون رحمته في التصديق بما جاء به.

* وقال الحسن رحمه الله: المتقون اتقوا ما حرم الله عليهم وأدوا ما اقترض الله عليهم.

* وقال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله: ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله وأداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيراً فهو خير إلى خير.

* وقال موسى بن أعين - رحمه الله: المتقون تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا في الحرام فسماهم الله متقين.

* وقال ميمون بن مهران - رحمه الله: المتقي أشد محاسبة لنفسه من الشريك الشحيح لشريكه.

* وقد يغلب استعمال التقوى على اجتناب المحرمات كما قال أبو هريرة



ﷺ وسئل عن التقوى فقال:

هل أخذت طريقا ذا شوك؟ قال: نعم، قال: فكيف صنعت؟ قال: إذا رأيت الشوك عزلت عنه أو جاوزته أو قصرت عنه، قال: ذاك التقوى.

وأخذ أحدهم هذا المعنى فقال:

خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقي
واصنع كماش فوق أرض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى

* وأصل التقوى أن يعلم العبد ما يتق ثم يتقي.

قال عون بن عبد الله -رحمه الله:

تمام التقوى أن تبتغي علم ما لم تعلم منها إلى ما علمت منها.

* وذكر معروف الكرخي عن بكر بن خنيس -رحمهما الله- قال:

كيف يكون متقيا من لا يدري ما يتقي، ثم قال معروف الكرخي: إذا كنت لا تحسن تتقي أكلت الربا، وإذا كنت لا تحسن تتقي لقيتك امرأة ولم تغض بصرك وإذا كنت لا تحسن تتقي وضعت سيفك على عاتقك.

* قال ابن رجب -رحمه الله: وأصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيه من ذلك وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه.



«سئل أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه أبيّ ابن كعب فقال له:

ما التقوى؟ فقال أبيّ: يا أمير المؤمنين أما سلكت طريقاً فيه شوك؟! فقال: نعم، قال: فماذا فعلت؟ قال عمر: أشمّر عن ساقبي وأنظر إلى مواضع قدميا وأقدم قدماً وأؤخر أخرى مخافة أن تصيبني شوكه، فقال أبيّ بن كعب: تلك هي التقوى».

*** تقوى الله أفضل ما استفاد**

يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما أراد
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله أفضل ما استفاد

*** التقوى (أبو العتاهية)**

ألا إنما التقوى هي العز والكرم وحبك للدينا هو الذل والعدم
وليس على عبد تقى نقيصة إذا صحح التقوى وإن حاك أو حجم

٤-أزهار من أطايب الكلام في الصدق

أقوال جميلة في الصدق

قال عليه السلام: «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

*** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (عليك بالصدق وإن قتلك)**



* وقال أيضاً: (لأن يضعني الصدق - وقلّ ما يفعل - أحب إلى أن من أن يرفعني الكذب وقلّ ما يفعل)

* وقال: (قد يبلغ الصادق بصدقه. ما لا يبلغه الكاذب باحتياله)

وقال ابن عباس -رضي الله عنهما:

(أربع من كن فيه فقد ربح: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر).

وقال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله:

«ما كذبت مذ علمت أن الكذب يشين صاحبه».

وقال الإمام الأوزاعي -رحمه الله:

«والله لو نادى مناد من السماء أن الكذب حلال ما كذبت».

وقال يوسف بن أسباط -رحمه الله:

«لأن أبيت ليلة أعامل الله بالصدق أحب إلى من أن أضرب بسيفي في سبيل الله».

وقال الشعبي -رحمه الله:

«عليك بالصدق حيث ترى أنه يضرك فإنه ينفعك. واجتنب الكذب حيث ترى أنه ينفعك فإنه يضرك».



وقال عبد الملك بن مروان لمعلم أولاده: «علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن».
ويقول الشاعر:

عود لسانك قول الصدق تحظ به إن اللسان لما عودت معتاد

يقول الإمام ابن القيم - رحمه الله: الصدق ثلاثة أقسام:

١- صدق في الأقوال.

٢- وصدق في الأعمال.

٣- وصدق في الأحوال.

* الفعل قبل القول

قال بعض الحكماء: أحسن الكلام ما لا يُحتاج فيه إلى الكلام، أي يكتفى
بالفعل من القول.

وفي هذا المعنى يقول محمود الورّاق:

القولُ ما صدّقه الفعلُ والفعل ما وكّده العقلُ

لا يثبت القول إذا لم يكن يُقله من تحته الأصلُ

وقال بعض البلغاء:

الصادق مصانٌ خليل، والكاذبُ مُهانٌ ذليل.

وقال بعض الأدباء: لا سيف كالحق، ولا عون كالصدق.



وقال بعض الشعراء:

وما شيء إذا فكرت فيه بأذهبَ للمروءة والجمالِ
من الكذب الذي لا خير فيه وأبعد بالبهاء من الرجالِ

* وعن أبي عبد الله قال:

إنما سمي إسماعيل عليه السلام «صادق الوعد»؛ لأنه وعد رجل في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة فسماه الله ﷻ صادق الوعد.

وعنه عليه السلام قال:

لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده فإن ذلك شيء اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته. وفي الختام فعلى الإنسان أن يهتم لتحصيل هذا الفضيلة.

من علامات الصادقين:

- التحبب إلى الله بالنوافل
- والإخلاص في نصيحة الأمة
- والأنس بالخلوة والصبر على مقاساة الأحكام
- والإيثار لأمر الله
- والحياء من نظره
- والتعرض لكل سبب يوصل إليه والقناعة بالخمول
- وأن يكون نومه غلبة، وأكله فاقة، وكلامه ضرورة.
- وإذا سمع شيئاً من علوم القوم فعمل به: صار حكمة في قلبه إلى آخر



عمره يتتفع به
❧ وإذا تكلم انتفع به من سمعه.

* الصدق منجاة (قصة واقعية) :

كان هناك مجاهد في إحدى البلاد الإسلامية المستعمرة وكان هذا المجاهد مطلوباً من قبل جنود الاحتلال وفي يوم من الأيام كان الجنود قد وجدوه وبدءوا بالحاق به ومطاردته عسى أن يمسكوا به وفي أثناء هربه منهم... وجد مخبئاً صغيراً في الطريق فدخل إليه ووجد الخباز فيه فطلب منه أن يحميه من الجنود فلم يتردد الخباز في حماية ابن بلده ووطنه وخبأه في فرن مطفى لم تكن النار مشتعلة فيه ثم أتى الجنود... وسألوا الخباز إن كان يعرف شيئاً عن ذلك الرجل وسألوه إن كان قد رآه ماراً من هذا الطريق.

فأجاب: (نعم لقد جاء عندي وطلب الحماية... وقد خبأته في الفرن)

فسخر الجنود من هذا الخباز وذهبوا معتقدين أن هذا الرجل مجنون!
انظروا إلى هذا الرجل.. لم يكذب على الجنود.. بل صدق في إجابته عن الأسئلة.. فكان الصدق سبباً في نجاة ذلك المجاهد من أيدي الجنود!
حقاً إن الصدق منجاة!!!

* ازرع الصدق تحصد (قصة)

يحكى أن رجل أعمال ناجح قرر أن يبحث له عن مدير عام متميز ليدير شركته، حيث بدأ يشعر بكبر سنه وحاجته إلى الراحة. وبدل أن يختار رجل الأعمال (أو رب العمل) بنفسه خليفة له من أحد أبنائه أو من المديرين الكبار



بالسن في الشركة، رأى أن يختار مسلكا مختلفا، حيث جمع جميع كبار الموظفين الصغار في السن نسبيا، وأخبرهم برغبته في اختيار أحدهم ليتبوأ منصب المدير العام، وهو ما أثار استغرابهم، فمضى رجل الأعمال يقول: «سأعطي كل واحد منكم بذرة نباتية، وأريدكم أن تزرعوها وأن تتعهدوها بالرعاية اللازمة لمدة عام كامل، بدءا من اليوم، ثم تأتوني بنتيجة هذه البذرة (النبتة المتوقعة)، حيث أنني سأختار على ضوء حسن رعايتكم لهذه البذرة مديرا عاما لشركتي».

وكان أحمد أحد المديرين الذين أخذوا هذه البذرة الصغيرة، وانطلق بها فرحا إلى زوجته ليزف إليها الخبر العجيب، ففرحت أيما فرح وسارعت إلى شراء أصيص فخاري ليزرع الزوج تلك البذرة ويرعاها حتى تكبر. بعد ثلاثة أسابيع لاحظ أحمد أن جميع زملائه صاروا يتحدثون عن نباتاتهم، وكيف نبتت وصارت خضراء يانعة، غير أن بذرته لم ينبت منها قيد أنملة! بعد شهور عدة تضاعفت حيرته وقلقه، وبدأ اليأس يتسلل إليه، وهو يرى جميع زملائه صارت لديهم أشجار خضراء إلا بذرته التي لم تنبت حتى الآن، فتوقع أنه قصر في تعهداتها ورعايتها فماتت.

بعد عام كامل أحضر الجميع نباتاتهم الخضراء الجميلة، ولكن أحمد قال لزوجته أنه لن يأخذ الأصيص خاليا إلى رب العمل حتى لا يخرج أمامه وأمام زملائه، غير أن زوجته لم تؤيده بل أصرت على أن يصارح رب العمل بما حدث، وبعد إلحاح شديد اقتنع أخيرا وذهب إلى غرفة الاجتماعات الكبرى - مكان اللقاء المنتظر - وهو يتصبب عرقا حيث شعر بأنه سيواجه أكثر اللحظات إحراجا في حياته، وما أن فتح باب الغرفة حتى دهش من كثرة النباتات الخضراء وتنوعها، فوضع أصيصه الفخاري الفارغ وهو مطأطي الرأس، فضحك عليه عدد من زملائه، ولم يتعاطف معه إلا القلة.



في أثناء ذلك، دخل رجل الأعمال فطاف على جميع المديرين لتقييم مزروعاتهم، ثم وقف في منتصف القاعة فجال بنظره عليهم جميعا فوقع بصره على أحمد، الذي كان متواريا خلف أحد زملائه، حياء من فعلته، فقال له بصوت مسموع: «أحمد تقدم من فضلك» فانتاب أحمد خوف شديد لأنه توقع أن ما فعله، مقارنة بزملائه، ربما يتسبب في فصله من العمل، فاسقط في يده، ولكنه استجمع قواه وتقدم متثاقل الخطى وقطرات العرق تعلقو جبينه العريض. سأل رجل الأعمال عن ما حدث لبذرتة فأخبره أحمد بتفاصيل القصة. بعدها طلب رب العمل من جميع الحضور الجلوس إلا أحمد أراد أن يظل واقفا. وبعد لحظة صمت قال رب العمل بصوت مرتفع للحضور: «يسرني أن أعلن لكم اليوم اختيار أحمد مديرا عاما لهذه الشركة»، فدهش أحمد والحضور. فبادرهم رب العمل قائلا: «بصراحة لقد أعطيتكم قبل عام بذورا مغلية (ميتة) لا يمكن لها أن تنبت، ولكنكم حاولتم استغفالي فزرعتم بذورا أخرى فحصلتم على أشجار ونباتات متنوعة لخداعي، ما عدا أحمد كان صادقا مع نفسه قبل أن يصدق معي، ولذا فإنني أشرف بأن يكون هذا الإنسان الصادق هو من يتبوأ أعلى مقعد في هذه المؤسسة لصدقه وإخلاصه».

المغزى من هذه القصة الإدارية الرمزية، أن من يزرع الصدق يحصد الثقة، ومن يزرع الصلاح في نفسه ينعم بأصدقاء كثيرين ويفوز برضاهم، وخاصة المسؤولين في العمل، الذين يشعرون بالرضا والراحة وهم يتعاملون مع موظف صادق، لا يحب اللف ولا الدوران وإنما ارتضى لنفسه أن يكون إنسانا صادقا في تعامله مع الموظفين مهما علت مناصبهم أو تدنت.

والمدير الذي يعتنق مبدأ الصدق في العمل، يفرض احترامه على جميع الموظفين، إذ لا يمكن أن يتصيد عليه أحد أمرا مشينا، لأنه واضح للجميع



كقرص الشمس الساطع.

ومما يعظم شأن المدير الصادق أنه إذا وعد أوفى، وإذا أوّتن صان الأمانة، وهي أمور تجعل المدير قبلة الموظفين وحضنهم الحنون الدافئ، الذي يعودون إليه في كل صغيرة وكبيرة، لأنهم يشعرون في كنفه بالأمان والاطمئنان، وصدق القائل: «الصدق منجاة»!

المصدر: القبس

* أقوال في الكذب *

* قال بعض الحكماء:

الكذاب لص؛ لأن اللص يسرق مالك، والكذاب يسرق عقلك.

* وقال آخر:

من قل صدقه، قلّ صديقه.

* خوف من الكذب *

روى أن وفدا من أهل مصر وفدوا إلى الخليفة الأموي (سليمان بن عبد الملك) وفيهم بن خزامر الصنعاني فسألهم سليمان عن شيء من أهل المغرب فأخبروه وأبى بن خزامر أن يتكلم.. فلما خرجوا قال له عمر بن عبد العزيز: ما منعك من الكلام يا أبا مسعود؟

فقال: خفت الله أن أكذب

فعرفها له عمر ولما تسلم عمر مقاليد الخلافة كتب إلى أيوب بن شرحبيل



بولاية بن خزامر قضاء مصر.. فولاه من سنة مئة إلى سنة خمسة ومائة من
الهجرة.

*** لا تكذب:**

قال الشاعر:

حسب الكذوب من البلية بعض ما يحكى عليه
فمتى سمعت بكذبة من غيره نسبت إليه

وقيل أيضا:

لا يكذب المرء إلا من مهاتته أو فعله السوء أو من قلة الأدب
لبعض جيفة كلب خير رائحة من كذبة المرء فى جد وفى لعب

هـ- أزهار من أطياب الكلام فى الدنيا

*** هذه الدنيا**

*** قال حكيم: الدنيا منازل، فراحل ونازل.**

*** وقال آخر: الدنيا إما نقمة نازلة، وإما نعمة زائلة.**

*** وقال آخر: الدنيا ساعة فاجعلها طاعة**

*** وقال بعض الشعراء:**

تمتع من الأيام إن كنت حازما فإنك منها بين ناهٍ وآمر



إذا أبقت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر
فلن تعدل الدنيا جناح بعوضة ولا وزن ذرٌّ من جناح لطائر

*** هذه هي الدنيا!!**

تموت الأسد في الغابات جوعاً ولحم الضأن تأكله الكلاب
وعبد قد ينام على حرير وذو نسب مفارشه التراب

*** حديث:**

«من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأتيه من الدنيا إلا ما قدر له» رواه الترمذي وغيره، وقال الشيخ الألباني: صحيح.

*** حديث:** «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل».

*** حديث:**

«من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم



الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه». رواه مسلم.

* وصف الدنيا :

وقال بعض الصالحين يصف حال الدنيا:

نصبت لنا الدنيا زخارف حُسنها مكرنا بنا وخديعة ما فترتْ
وهى التى لم تحل قط لذائق إلا تغير طعمها وتمررتْ
خداعة بجمالها إن أقبلت فجاعة بزوالها إن أدبرتْ
وهابة سلابة لهباتها طلابة لخراب ما قد عمرتْ
وإذا بنت أمراً لصاحب ثروة نصبت مجانقها عليه فدمرتْ

* وقال آخر:

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت يبنها
فإن بناها بخير طاب مسكنه وإن بناها بشر خاب بانيها
لا تركزن إلى الدنيا وزينتها فالموت لا شك يفيها ويبيدها
واعمل لدار غدا رضوان خازنها والجار أحمد والرحمن بانيها
قصورها ذهب والمسك طينتها والزعفران حشيش نابت فيها

* صروف الدهر

قال بعض الشعراء:

قل لمن بصروف الدهر عيّرنا هل عاند الدهر إلا من له خطرُ



أما ترى البحر تعلو فوقه جيفٌ وتستقر بأقصى قعره الدُّرُ
وفي السماء نجومٌ غيرُ ذي عدد وليس يُكسف إلا الشمس والقمرُ

* الزهدُ ثلاثةُ أصناف

قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف: زهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة. فأما الزهد الفرض: فالزهد في الحرام، والزهد الفضل: الزهد في الحلال، والزهد في السلامة: الزهد في الشبهات.

* حقيقة الزهد في الدنيا:

قال ابن القيم في وصف حقيقة الزهد:

(وليس المراد - من الزهد - رفضها - أي الدنيا - من الملك، فقد كان سليمان ودادود عليهما السلام من أزهد أهل زمانهما، ولهما من المال والملك والنساء ما لهما).

ومن أحسن ما قيل في الزهد كلام الحسن أو غيره: ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال، ولكن أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك.

جاء رجل إلى الحسن فقال: إن لي جاراً لا يأكل الفالوذج، فقال الحسن: ولم؟ قال: يقول: لا أؤدي شكره، فقال الحسن: إن جارك جاهل، وهل يؤدي شكر الماء البارد؟.



* تعريف الزهد في الدنيا

قال الإمام أحمد: الزهد في الدنيا: قصر الأمل.
وقال عبد الواحد بن زيد: الزهد في الدينار والدرهم.
وسئل الجنيد عن الزهد فقال: استصغار الدنيا، ومحو آثارها من القلب.
وقال أبو سليمان الداراني: الزهد ترك ما يشغل عن الله.
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة، والورع ترك ما تخاف ضرره في الآخرة، واستحسنه ابن القيم جدًا.
قال ابن القيم: والذي أجمع عليه العارفون أن الزهد سفر القلب من وطن الدنيا، وأخذ في منازل الآخرة!!.

* زهد وزهد

رأت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- رجلاً متماوتاً فسألت: ما هذا؟
قالوا: زاهد فقالت: قد كان عمر بن الخطاب زاهداً وكان إذا قال أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب أوجع.

* من أقوال الشافعي في الدنيا:

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها
فلم أرها إلا غرورا وباطلا
وما هي إلا جيفة مستحيلة
فإن تجنّبتها كنت سلماً لأهلها.

وسيق إلينا عذابها وعذابها
كما لاح في ظهر الفلاة سرابها
عليها كلاب همهنّ اجتذابها



* وقال أيضا:

دع الأيام تفعل كما تشاء
ولا تجزع لحادثة الليالي
وكن رجلا على الأهوال جلدا
ورزقك ليس ينقصه التآني
ومن نزلت بساحته المنايا
وأرض الله واسعة ولكن
دع الأيام تغدر كل حين
وطب نفسا إذا حكم القضاء
فما لحوادث الدنيا بقاء
وشيمتك السماحة والوفاء
وليس يزيد في الرزق العناء
فلا أرض تقيه ولا سماء
إذا نزل القضاء ضاق الفضاء
فما يغني عن الموت الدواء

* لا تيأسن من لطف ربك:

لا تيأسن من لطف ربك في الحشا
لو شاء أن تصلى جهنم خالدا
في بطن أمك مضغة ووليدا
ما كان ألهم قلبك التوحيدا

* الدنيا رخيصة

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها
هلا تركت لذي الدنيا معانقة
إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها
فمن يبيع دنياه سافرا
حتى تعانق في الفردوس أبكارا
فينبغي لك ألا تأمن النارا

* الدنيا الخاذلة

هي الدنيا إذا كملت
وتفعل في الذين بقوا
وتم سرورها، خذلت
كما فيمن مضت فعلت



* عشق الدنيا :

يقول شاعر الزهد أبو العتاهية:

لَعَمْرُكَ، مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ بَقَاءٍ؛
كَفَّاكَ بِدَارِ الْمَوْتِ دَارَ فَنَاءٍ
فَلَا تَعْشِقِ الدُّنْيَا، أُخِيَّ، فَإِنَّمَا
يُرى عَاشِقُ الدُّنْيَا بِجُهْدِ بَلَاءٍ
حَلَاوُثُهَا مَمْزُوجَةٌ بِمَرَارَةٍ
وَرَاحَتُهَا مَمْزُوجَةٌ بِعَنَاءٍ
فَلَا تَمْشِ يَوْمًا فِي ثِيَابِ مَخِيلَةٍ
فَإِنَّكَ مِنْ طِينِ خَلْقَتِ وَمَاءِ
لَقَلَّ امْرُؤٌ تَلْقَاهُ لِلَّهِ شَاكِرًا؛
وَقَلَّ امْرُؤٌ يَرْضَى لَهُ بِقَضَاءِ
وَلِلَّهِ نِعْمَاءٌ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ،
وَلِلَّهِ إِحْسَانٌ وَفَضْلٌ عَطَاءِ
وَمَا الدَّهْرُ يَوْمًا وَاحِدًا فِي اخْتِلَافِهِ
وَمَا كُلُّ أَيَّامِ الْفَتَى بِسَوَاءِ
وَمَا هُوَ إِلَّا يَوْمٌ بِؤْسٍ وَشِدَّةٍ
وَيَوْمٌ سُرُورٍ مَرَّةً وَرَخَاءِ
وَمَا كُلُّ مَا لَمْ أَرْجُ أَحْرَمَ نَفْعُهُ؛
وَمَا كُلُّ مَا أَرْجُوهُ أَهْلُ رَجَاءِ



أَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ لَا بَلَّ لِرَيْبِهِ
 يَخْرُمُ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلُّ إِخَاءٍ
 وَشَتَّ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلِّ جَمَاعَةٍ
 وَكَدَّرَ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلَّ صَفَاءٍ
 إِذَا مَا خَلِيلِي حَلَّ فِي بَرْزَخِ الْبَلَى
 ، فَحَسْبِي بِهِ نَأْيًا وَبُعْدًا لِقَاءٍ
 أَرُورُ قُبُورَ الْمُتَرْفِينَ فَلَا أَرَى
 بَهَاءً، وَكَانُوا، قَبْلُ أَهْلُ بَهَاءٍ
 وَكُلُّ زَمَانٍ وَاصِلٌ بِصَرِيمَةٍ،
 وَكُلُّ زَمَانٍ مُلْطَفٌ بِجَفَاءٍ
 يَعِزُّ دِفَاعُ الْمَوْتِ عَنْ كُلِّ حِيلَةٍ
 وَيَعِيَا بَدَاءِ الْمَوْتِ كُلُّ دَوَاءٍ
 وَنَفْسُ الْفَتَى مَسْرُورَةٌ بِنَمَائِهَا
 وَلِلنَّقْصِ تَنْمُو كُلُّ ذَاتٍ نَمَاءٍ
 وَكَمْ مِنْ مُفْدًى مَاتَ لَمْ يَرَ أَهْلَهُ
 حَبَوُّهُ، وَلَا جَادُوا لَهُ بِفِدَاءٍ
 أَمَامَكَ، يَا تَوْمَانُ، دَارُ سَعَادَةٍ
 يَدُومُ الْبَقَا فِيهَا، وَدَارُ شَقَاءٍ
 خُلِقَتْ لِاحْدَى الْغَايَتَيْنِ، فَلَا تَنْمُ،
 وَكُنْ بَيْنَ خَوْفٍ مِنْهُمَا وَرَجَاءٍ



وفي النَّاسِ شَرٌّ لَوْ بَدَأَ مَا تَعَاشَرُوا
وَلَكِنْ كَسَاهُ اللَّهُ ثُوبَ غِطَاءٍ

* هكذا تفعل الدنيا بأهلها *

روي عن عيسى عليه السلام أنه كان معه صاحب في بعض سياحاته فأصابهما الجوع وقد انتهيا إلى قرية فقال عيسى عليه السلام لصاحبه: انطلق فاطلب لنا طعاماً من هذه القرية، وأعطاه ما يشتري به، فذهب الرجل وقام عيسى عليه الصلاة والسلام يصلي، فجاء بثلاثة أرغفة، فقعد ينتظر انصراف عيسى من الصلاة فأبطأ عليه، فأكل رغيماً وكان عيسى عليه الصلاة والسلام رآه حين جاء ورأى الأرغفة الثلاثة، فلما انصرف من صلاته لم يجد إلا رغيقين، فقال له: أين الرغيف الثالث؟ فقال الرجل: ما كانا إلا رغيقين، فأكلاهما.

ثم مرا على وجوههما حتى أتيا على ظباء ترعى فدعا عيسى عليه الصلاة والسلام واحداً منها، فجاء فذكاه وأكلاه منه. فقال له عيسى: بالذي أراك هذه الآية من أكل الرغيف الثالث؟ فقال: ما كانا إلا اثنين. فمرا على وجوههما حتى جاء قرية فدعا عيسى ربه أن ينطق له من يخبره عن حال هذه القرية فأنطق الله له لبنة، فسألها عيسى فأخبرته بكل ما أراد، وصاحبه يتعجب مما يرى، فقال له عيسى: بحق من أراك هذه الآية: من صاحب الرغيف الثالث؟ فقال: ما كانا إلا اثنين.. فمرا على وجوههما حتى انتهيا إلى نهر عجاج، فأخذ عيسى -صلوات الله وسلامه عليه- بيد الرجل ومشى به على الماء حتى جاوز النهر، فقال الرجل: سبحان الله، فقال له عيسى -صلوات الله وسلامه عليه: بحق من أراك هذه الآية: من صاحب الرغيف الثالث؟ فقال: ما كانا إلا اثنين.



فمرا على وجوههما حتى أتيا قرية عظيمة خربة قريب منها ثلاثة أكوام من الرمل، فقال لها: كوني ذهبًا بإذن الله، فكانت، فلما رآها الرجل قال: هذا مال، فقال عيسى: نعم واحدة لي وواحدة لك وواحدة لصاحب الرغبة الثالث، فقال الرجل: أنا صاحب الرغبة الثالث، فقال عيسى -عليه الصلاة والسلام: هي لك كلها، ثم فارقه عيسى، وأقام الرجل ليس معه ما يحملها عليه، فمر به ثلاثة نفر فقتلوه، فقال اثنان منهما للثالث: انطلق إلى القرية فأتنا بطعام، فانطلق فلما غاب قال أحدهما للآخر: إذا جاء قتلناه واقتسمنا المال بيننا، فقال الآخر نعم، وأما الذي ذهب ليشترى الطعام فإنه أضمر لصاحبيه السوء، وقال: اجعل لهما في الطعام سُمًّا فإذا أكلاه ماتا وأخذ المال لنفسي، فوضع السم في الطعام وجاء فقاما إليه فقتلاه وأكلا الطعام، فماتا، فمر بهم عيسى -عليه الصلاة والسلام- وهم مصروعون حولها فقال: هكذا الدنيا تفعل بأهلها.

* امتحان الدنيا

إذا امتحن الدنيا ليبب تكشف.. له عن عدو في ثياب صديق

* حكمة: من تجارب الحياة..

* من باع الحرص بالقناعة ظفر بالغنى والمروءة.

* الطمع غرار عقباه خسار.

* ظمأ المال أشد من ظمأ الماء.

* العاقل الذي يفدي صحته بماله ، والأحمق الذي يفدي ماله بصحته.

* معدة الفقير في حاجة إلى طعام.. وطعام الغني في حاجة إلى معدة.



* الدنيا لا تساوى شربة ماء *

دخل بعض الفقراء على الرشيد العباسى وتاجه يومئذ العصر الذهبى فى تاريخ الإسلام... والإسلام يومئذ ترتجف به دفتا الشرق والغرب وكان الشمس والقمر يتالآن على أرجاء ملكه ذهباً وفضة وكان فى يد الرشيد كأس ماء قد رفعها إلى فمه.. ولما أبصر ذلك الرجل الفقير الذى لا يملك شيئاً أمسك ثم قال له: عظى.. فقال: أرايت يا أمير المؤمنين لو منعت عنك هذه الشربة التى فى يدك أفكنت تطلبها بكل ملكك فقال: نعم

فقال الرجل الصالح:

فانظر يا أمير المؤمنين ما قيمة ملك لا يساوى عند الله شربة ماء.

* الدنيا *

خطب عمر بن الخطاب فقال: إنما الدنيا أمل محترم وأجل منقضى وبلاغ إلى دار غيرها وسير إلى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرئ فكر فى أمره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقل ذنبه.. بس الجار الغنى يأخذك بما لا يعطيك من نفسه فإن أبيت لم يعذرك.. وإياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة ومفسدة للجسم ومؤدية للسقم.. وعليكم بالقصد فى قوتكم فهو أبعد عن الصرف وأصح للبدن وأقوى على العبادة وإن العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.

* كن معي طول دنياي وآخرتي:

قلبي برحمتك اللهم ذو أنس فى السر والجهر والإصباح والغلس



ما تقلبت من نومي وفي سني
لقد مننت على قلبي بمعرفة
وقد أتيت ذنوبا أنت تعلمها
فامن علي بذكر الصالحين ولا
وكن معي طول دنيائي وآخرتي
إلا وذكرك بين النفس والنفس
بأنك الله ذو الآلاء والقدس
ولم تكن فاضحي فيها بفعل مسي
تجعل علي إذا في الدين من لبس
ويوم حشري بما أنزلت في عبس

* الأيام تارات

قال نصير الدين محمد بن الأديب البغدادي:
لا تقطعن يد الإحسان عن أحدٍ ما دمت تقدره، فالأيام تاراتُ
واشكر فضيلة صنع الله، إذ جعلتُ إليك - لا لك - عند الناس حاجاتُ

٦- أزهار من أطياب الكلام في البكاء

* حديث:

«عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

* بكاء على الشباب

بكيت على الشباب بدمع عيني فلم يغن البكاء ولا النحيب
ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب



* بكاء الصالحين *

* قال الحسن البصري:

بلغنا أن الباكي من خشية الله لا تقطر من دموعه قطره حتى تعتق رقبتة من النار.

* وقال أبو جعفر الباقر:

ما اغرورقت عين عبد بمائها إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فإن سألت على الخدين لم يرهق وجهه قطر ولا ذله وما من شيء إلا وله جزاء إلا الدمعة فإن الله يكفر بها مجور الخطايا ولو أن باكيا بكى من خشية الله في أمة رحم الله تلك الأمة.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال:

لأن أدمع دمعته من خشية الله ﷻ أحب إلى من أن أتصدق بألف دينار.

وقال كعب الأحبار:

لأن أبكى من خشية الله فتسيل دموعي على وجنتي أحب إلى من أن أتصدق بوزني ذهباً.

* وقال ابن الجوزي:

كان ابن سيرين يتحدث بالنهار ويضحك فإذا جاء الليل فكأنه قتل أهل القرية.

نهاري نهار الناس حتى إذا بدا الليل هزرتني إليك المضاجع



أقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهـم بالليل جامع

وعن القاسم بن محمد قال:

كنا نـسافر مع ابن المبارك فكثيراً ما كان يخطر ببالي فأقول في نفسي بأي شيء فضل هذا الرجل علينا حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة إن كان يصلى أنا نـصلى وإن كان يصوم أنا نصوم وإن كان يغزو فأنا نـغزو وإن كان يحج أنا لنحج قال فكنا في بعض مسيرتنا في طريق الشام ليله نتعشى في بيت إن طفئ السراج فقام بعضنا فأخذ السراج وخرج ستصبح فمكث هنيهة ثم جاء بالسراج فنظرت إلى وجه ابن المبارك ولحيته قد ابتلت من الدموع فقلت في نفسي بهذه الخشية فضل هذا الرجل علينا ولعله حين فقد السراج فصار إلى ظلمه ذكر القيامة.

* كان محمد بن المنكدر ذات ليلة قائم يصلى إذ استبكى فكثر بكاءه حتى فزع له أهله فسألوه: ما الذي أبكاك؟ فاستعجم عليهم فتمادى في البكاء فأرسلوا إلى أبي حازم وأخبروه بأمره فجاء أبو حازم إليه فإذا هو يبكى فقال: يا أخي ما الذي أبكاك؟ قد رعت أهلك، فقال له: إني مرت بي آية من كتاب الله ﷻ قال: ما هي؟ قال: قول الله تعالى: ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ قال فبكى أبو حازم معه واشتد بكاءهما فقال بعض أهله لأبى حازم جئناك لتفرج عنه فزدته، فأخبرهم ما الذي أبكاهما.

* وعن مهران بن عمرو الأسدي قال: سمعت الفضيل بن عياض عشيـة عرفه بالموقف وقد حال بينه وبين الدعاء البكاء يقول واسوأته وافضيحتاه وإن عفوت.



* وروى أحمد بن سهل قال: قدم علينا سعد بن زنبور فأتيناه فحدثنا قال:
 كنا على باب الفضيل بن عياض فاستأذنا عليه فلم يؤذن لنا فقليل لنا إنه لا
 يخرج إليكم أو يسمع القرآن قال وكان معنا رجل مؤذن وكان صيتا فقلنا له:
 اقرأ فقرأ: ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ ورفع بها صوته فأشرف علينا الفضيل وقد بكى
 حتى بل لحيته بالدموع ومعه خرقه ينشف بها الدموع من عينيه وأنشأ يقول:

بلغت الثمانين أو جزتها فماذا أؤمل أو أنتظر
 أتى ثمانون من مولدى وبعد الثمانين ما ينتظر
 علّتى السنون فأبليتنى

قال ثم خنقته العبرة، وكان معنا على بن خشرم فأتته لنا يقول:
 علّتى السنون فأبليتنى فرقت عظامى وكل البصر

* وعن القاسم بن محمد البغدادي قال كنت جار معروف الكرخي
 فسمعت له ليله في السحر ينوح ويبكى وينشد:

أي شيء تريد منى الذنوب شغفت بي فليس عنى تغيب
 ما يضر الذنوب لو أعتقتنى رحمه لي فقد علاني المشيب

* قال الحارث بن سعيد كنا عند مالك بن دينار وعنده قارئ يقرأ: ﴿إِذَا
 زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ فجعل مالك يتنفض وأهل المجلس يكون حتى انتهى
 القارئ إلى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ،
 فجعل مالك يبكى ويشهق حتى غشى عليه فحمل بين القوم صريعا.



* وروى أحد أقرباء رباح بن عمرو القيسى قال: كنت أدخل عليه في المسجد وهو يبكى وأدخل عليه البيت وهو يبكى؛ فقلت له: أنت دهرك في ماتم فبكى ثم قال: يحق لأهل المصائب والذنوب أن يكونوا هكذا.

* أتى الحسن البصرى بكوز من ماء ليفطر عليه فلما أدناه إلى فيه بكى، وقال: ذكرت أمنية أهل النار قولهم: ﴿أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾ وذكرت ما أجيئوا به ﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

* وعن إبراهيم بن الأشعث قال كنا إذا خرجنا مع الفضيل في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكى حتى لكأنه يودع أصحابه ذاهب إلى الآخرة حتى يبلغ المقابر فيجلس فكأنه بين الموتى جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم وكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها.

* وعن عاصم قال: سمعت شقيق بن مسلمه يقول وهو ساجد رب اغفر لي رب اغفر لي إن تعف عني تعف عني تطولا من فضلك وإن تعذبي تعذبي غير ظالم لي قال ثم يبكى حتى أسمع نحيبه من وراء المسجد.

* وصلى تميم الدارى ليله حتى أصبح أو قارب الصبح وهو يقرأ آية ويردها ويبكى ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.



* أنواع البكاء:

قال يزيد بن ميسرة - رحمه الله:

البكاء من سبعة أشياء:

- البكاء من الفرح.
- والبكاء من الحزن.
- والفرح.
- والرياء.
- والوجع.
- والشكر.
- وبكاء من خشية الله تعالى، فذلك الذي تطفئ الدمعة منها أمثال البحور من النار.

* أروع ما قيل في البكاء

قال أبو نواس:

يا قمرًا أبصرت في مأتَم يندب شجواً بين أتراب
بيكي فيُلقي الدرَّ من نرجس ويلطم الورد بعُئاب

* وقال الوأواء الدمشقي:

وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً، وعضت على العُئاب بالبرد

* وقال ابن الرومي:

كأنَّ تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد



* وقال النابغة:

بمخضَّبٍ رخص كأن بنانه عَم على أغصانه لم يعقد

* وقال المتنبي:

ترنو إليَّ بعين الظبي مجهشة وتمسح الطلُّ فوق الورد بالعم

٧- أزهار من أطياب الكلام في الصداقة

* الصديق الحقيقي

الصديق الحق من يبقى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا ريب الزمان صدعك بدد فيه شمله ليجمعك

* حمل النفس على ما يزينها

صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالماً والقول فيك جميل
ولا تولين الناس إلا تجملاً نباك دهر أو جفاك خليل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غدٍ عسى نكبات الدهر عنك تزول
ولا خير في ود امرئ متلونٍ إذا الريح مالت، مال حيث تميل
وما أكثر الإخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

واحد... في العسر واليسر

قال حمادُ عجرد:

كم من أخ لك ليس تنكره مادمتَ في دنيائك في يُسر



متصنع لك في مودّته
فإذا عدا، والدهر ذو غير
فارفض بإجمال مودة من
وعليك من حالاه واحدة
يلقاك بالترحيب والبشر
دهرٌ عليك، عدا مع الدهر
يقلّي المقلّ، ويعشق المثرى
في العسر إمّا كنت، واليسر

* الصديق الصدوق:

قال الشافعي:

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة
فما كل من تهواه يهواك قلبه
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة
ولا خير في خل يخون خليله
وينكر عيشا قد تقادم عهده
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها
صديق صدوق صادق الوعد منصفا
فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
وفي القلب صبر للحبيب وإن جفا
ولا كل من صافيته لك قد صفا
فلا خير في ود يجيء تكلفا
ويلقاه من بعد المودة بالجفا
ويظهر سرا كان بالأمس قد خفا
صديق صدوق صادق الوعد منصفا

* الوحدة خير من جليس السوء:

وقال أيضا:

إذا لم أجد خلا تقياً فوحدتي
وأجلس وحدي للعبادة آمناً
أذ وأشهى من غوى أعاشره
أقر لعيني من جليس أحاذره



* خير الإخوان :

«خير الإخوان من نسي ذنبك وذكر إحسانك إليه»

* قصة عن الصداقة

كان هناك اثنان حامد وعثمان كانا صديقان....حامد: شاب طويل القامة وعثمان: شاب بدين.... يجبان المغامرات ويكثران من الأسفار والرحلات سافر الصديقان إلى بلد فيها غابات كثيفة الأشجار... قرر الصديقان أن يتوغلا في الغابة وعندما أدركهما التعب جلسا يستريحان تحت ظل شجرة لمح حامد من بعيد دبا كبيرا مقبلا عليهما.... همس حامد في خوف: انظر يا عثمان الدب مقبل والفندق بعيد قال عثمان: وماذا نفعل...قال حامد: نجرى بسرعة ونختفى.... قال عثمان: أنا لا أستطيع الجرى مثلك... فكر حامد في نفسه ولم يفكر في صديقه فأسرع وتسلق الشجرة وجلس على إحدى فروعها....ولما رأى عثمان الدب يقترب منه انبطح على الأرض خلف شجرة وكنم أنفاسه واختفى من أنظار الدب....وعندما اطمأن حامد أن الدب قد غادر نزل من فوق الشجرة ليطمئن على عثمان.

وقام من مرقده وقال: إن أهم شيء استفدته من هذه الرحلة أن الصديق الحق لا يتخلى عن صديقه وقت الشدة.

* أمثال وحكم عن الصداقة :

❶ ابذل لصديقك دمك ومالك

❷ غبن الصديق ندالة



- ⦿ احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة فلربما انقلب الصديق فكان أعلم بالمضرة
- ⦿ أخوك من صدّك لا من صدّك
- ⦿ خير الإخوان أقدمهم
- ⦿ إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
- ⦿ اعرف صاحبك واتركه
- ⦿ الصديق إما أن ينفع وإما أن يشفع
- ⦿ الصديق وقت الضيق
- ⦿ اللهم قني شر أصدقائي أما أعدائي فأنا كفيل بهم
- ⦿ الوَحْدَةُ خير من جليس السوء
- ⦿ إن أخاك من وإساک
- ⦿ إن لم يكن وفاق ففراق
- ⦿ تعاشرُوا كالإخوان وتحاسبُوا كالغرباء
- ⦿ جليس المرء مثله
- ⦿ خير المحادث والجليس كتاب تخلو به إن ملك الأصحاب
- ⦿ شر البلاد بلاد لا صديق فيها
- ⦿ صاحب إذا صاحبت كل ماجد سهل المحيا طلق مُسَاعِدٍ
- ⦿ صحبة السوء مفسدة للأخلاق
- ⦿ صديقك حين تستغنى كثير وما لك عند فقرك من صديق
- ⦿ عليك بالإخوان فإنهم في الرخاء زينته وفي البلاء عُدَّةٌ



- عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى
- عند الشدائد تعرف الإخوان
- فخير ما كسبت إخوان الثقة أنس وعون في الأمور الموبقة
- في الشدائد يعرف الإخوان
- قول الحق لم يدع لي صديقا
- كثرة العتاب تفرق الأحباب
- كثرة العتاب تورث البغضاء
- ما تواصل اثنان فطال تواصلهما إلا لفضلهما أو لفضل أحدهما
- من جاور السعيد يسعد ومن جاور الحداد ينحرق بناره
- ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

* من شعر الحكمة

قال بشار بن برد:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك، لم تلق الذي لا تُعاتبه
 فعش واحداً، أو صل أخاك، فإنه مقارف ذنبٍ مرةً، ومُجانبه
 إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت، وأي الناس تصفو مشاربه؟

* في التسامح والتماس الأعذار

حكى الأصمعي عن بعض الأعراب أنه قال: تناسَ مساوئ الإخوان يدم لك ودهم.

ووصى بعض الأدباء أخاً له فقال: كن للود حافظاً، وإن لم تجد محافظاً،



ولللخل واصلاً، وإن لم تجد مواصلاً.

* وقال بعض الشعراء:

اعذر أخاك على ذنوبه	واسئُرْ وغطَّ على عيوبه
واصبرْ على بهتِ السفیه	وللزمان على خطوبه
ودع الجوابَ تفضلاً	وكل الظلوم إلى حسيه
واعلم بأن الحلم عند الغيظ	أحسنُ من ركوبه

* أقوال في الصاحب:

قال القرافي:

«ما كل أحد يستحق أن يعاشر ولا يصاحب ولا يسارر»

* وقال علقمة:

اصحب من إن صحبته زانك، وإن أصابتك خصاصة عانك وإن قلت
سدّد مقالک، وإن رأى منك حسنة عدّها، وإن بدت منك ثلثة سدّها، وإن
سألته أعطاك، وإذا نزلت بك مهمة واساك، وأدناهم من لا تأتيك منه البوائق،
ولا تختلف عليك منه الطرائق.

* ويقول الشيخ أحمد بن عطاء:

مجالسة الأضداد ذوبان الروح، ومجالسة الأشكال تلقیح العقول، وليس كل
من يصلح للمجالسة يصلح للمؤانسة، ولا كل من يصلح للمؤانسة يؤمن على



الأسرار، ولا يؤمن على الأسرار إلا الأمناء فقط

*** قال الأوزاعي:**

الصاحب للصاحب كالرقعة للثوب، إذا لم تكن مثله شانتة

*** قيل لابن سماك:**

أي الإخوان أحقّ بإبقاء المودة؟

قال: الوافر دينه، الوافي عقله، الذي لا يملّك على القرب، ولا ينسك على البعد، إن دنوت منه داناك، وإن بعدت منه راعاك، وإن استعضدته عضدك، وإن احتجت إليه رفدك، وتكفي مودة فعله أكثر من مودة قوله.

*** قال بعض العلماء:**

لا تصحب إلا أحد رجلين: رجل تتعلّم منه شيئاً في أمر دينك فينفعك، أو رجل تعلمه شيئاً في أمر دينه فيقبل منك، والثالث فاهرب منه.

*** قال بعض الأدباء:**

لا تصحب من الناس إلا من يكتّم سرّك، ويستر عيبك، فيكون معك في النوائب، ويؤثرك بالرّغائب، وينشر حسنتك، ويطوي سيّتك، فإن لم تجده فلا تصحب إلا نفسك.



* خمس خصال:

و قد ذكر العلماء فيمن تُؤثر صحبته ومحبته خمس خصال:

١- أن يكون عاقلاً

٢- حسن الخلق

٣- غير فاسق

٤- ولا مبتدع

٥- ولا حريص على الدنيا

صحبة الأحق:

قال علي عليه السلام:

و إياك وإياه	فلا تصحب أخا الجهل
حليماً حين آخاه	فكم من جاهل أردى
إذا ما المرء ماشاه	يُقاس المرء بالمرء
مقاييس وأشباه	و للشيء على الشيء
دليل حين يلقاه	و للقلب على القلب

* حسد الصديق

قال أبو حاتم بن حبان - رحمه الله: الواجب على العاقل أن يعلم أنه ليس من السرور شيء يعدل صحبة الإخوان، ولا غم يعدل غم فقدهم، ثم يتوقى جهده مفسدة من صافاه، ولا يسترسل إليه فيما يشينه، وخير الإخوان من إذا



عظمته صانك، ولا يعيب أخاه على الزلّة، فإنه شريكه في الطبيعة، بل يصفح، ويتكبر محاسدة الإخوان؛ لأن الحسد للصديق من سقم المودة، كما أن الجود بالمودة أعظم البذل؛ لأنه لا يظهر ودّ صحيح من قلب سقيم.

* العاقل لا يصاحب الأشرار *

قال أبو حاتم - رحمه الله في «روضة العقلاء»: «العاقل لا يصاحب الأشرار؛ لأن صحبة صاحب السوء قطعة من النار، تعقب الضغائن، لا يستقيم ودّه، ولا يفني بعهدّه، وإن من سعادة المرء خصالاً أربعا: أن تكون زوجته موافقة، وولده أبرار، وإخوانه صالحين، وأن يكون رزقه في بلده. وكل جليس لا يستفيد المرء منه خيرا، تكون مجالسة الكلب خيرا من عشرته، ومن يصحب صاحب السوء لا يسلم، كما أن من يدخل مداخل السوء يتهم».

قال بعضهم:

أَبْلُ الرِّجَالِ إِذَا أَرَدَتْ إِخَاءَهُمْ وَتَوَسَّمتْ أُمُورَهُمْ وَتَفَقَّدَتْ
فَإِذَا رَأَيْتَ أَحَا الْعَفَافَةِ وَالنُّهَى فِيهِ الْيَدَيْنِ قَرِيرَ عَيْنٍ فَاشْدُدْ

* صحبة تجار الدنيا *

الناس شتى إذا ما أنت ذقتهم لا يستوون كما لا يستوي الشجر
هذا له ثمر حلو مذاقته وذاك ليس له طعم ولا ثمر



٨- أزهار من أطايب الكلام فى الحياء

تعريف الحياء:

عرف العلماء الحياء لغة:

بأنه تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به.

أما تعريف الحياء فى الشرع:

فهو خلق يبعث على اجتناب القبيح، ويمنع من التقصير فى الحق، ولهذا جاء فى الحديث (الحياء خير كله)

* من أقوال الرسول فى الحياء:

١ - «إن لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء»

٢ - «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما تشاء»

٣ - «الإيمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الإيمان».

* ثوب الحياء

قال حكيم: سمة الخير الدعة والحياء، وسمة الشر القححة والبذاء.

وقال آخر: من كساه الحياء ثوبه، لم ير الناس عيبه.

وقال أحد البلغاء: حياة الوجه بحيائه، كما أن حياة الغرس بمائه.

* حفظ الحياء

* قال صالح بن عبد القدوس:

إذا قلّ ماء الوجه قلّ حياؤه ولا خير فى وجه إذا قلّ ماؤه



حياؤك فاحفظه عليك، وإنما يدلّ على فعل الكريم حياؤه

قال الثعالبي:

(من يستحي من الناس ولا يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده).

إذا لم تستح فاصنع ما تشاء

* قال أبو تمام:

إذا لم تخشى عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خيراً ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

* قال أبو حاتم رحمه الله:

الواجب على العاقل لزوم الحياء لأنه أصل العقل وبذر الخير وتركه أصل
الجهل وبذر الشر والحياء يدل على العقل كما أن عدمه دال على الجهل.

حياء القادر

دخل رجل على الأمير المجاهد قتيبة بن مسلم الباهلي فكلمه في حاجة له
ووضع نصل سيفه على إصبع رجل الأمير وجعل يكلمه في حاجته وقد أدمى
النصل إصبعه فلما فرغ الرجل من حاجته وانصرف دعا قتيبة بمنديل فمسح
الدم من إصبعه ومسحه فقليل له: ألا جنبك رجلك أصلحك الله أو أمرت



الرجل برفع سيفه عنها.
فقال: خشيت أن أقطع عنه حاجته.

التنشئة على الحياء

* ولقد أحسن من قال:

وليس بمنسوب إلى العلم والنهى فتى لا ترى فيه خلائق أربع

فواحدة: تقوى الإله التي بها ينال جسيم الخير والفضل أجمع

وثانية: صدق الحياء فإنه طباع عليه ذو المروءة يطبع

وثالثة: حلم إذا الجهل أطلعت إليه خنا من فجور تسرع

ورابعة: جود بملك يمينه إذا نابه الحق الذي ليس يُدفع



٩- أزهار من أطيب الكلام في الكرم

السخاء

قال بعض الحكماء: السخاء سخاءان، أشرفهما سخاؤك عما بيد غيرك.
وقال غيره: السخاء أن تكون بمالك متبرعاً، وعن مال غيرك متورعاً..

تعريف الكرم

الكرم هو أن تعطي لغيرك ما أنت في حاجة إليه فعلاً.

* أصل الكرم

قال أحد الحكماء: أصل المحاسن كلها الكرم وأصل الكرم نزاهة النفس عن الحرام وسخاؤها بما تملك على الخاص والعام وجميع خصال الخير من فروعه.

* أجواد العرب وكرماؤهم

➤ رسول الله ﷺ

➤ حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي - جاهلي

➤ هرم بن سنان المري - جاهلي

➤ كعب بن إمارة الإيادي - جاهلي

* من أجواد الإسلام

➤ عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب



- عبد الله بن جعفر
- سعيد بن العاص
- عبد الله بن عامر بن كريز
- عبد الله بن أبي بكر
- مسلم بن زياد
- عبد الله بن معمر القرشي
- طلحة الطلحات، وهو طلحة بن عبد الله الخزاعي
- عتاب بن ورقاء الرياحي
- أسماء بن خارجة الفزاري
- عكرمة بن ربيعي الفياض

طرائف من كرم حاتم الطائي

يحكى أن أعرابياً «عرج على دار حاتم الطائي بعد عناء سفر طويل، ملتمساً» الراحة والطعام والشراب لما سمعه عنه من كرم ومروءة، فلما التقاه حاتم سأله بجفاء عن حاجته، فأجابه الأعرابي: والله إني متعب من السفر، وشديد الجوع والعطش، فقصدتك لما سمعت عن كرمك بين العرب. فقال له حاتم متعمداً الجفاء: وهل داري مفتوحة لكل من يقصدني كي يرتاح ويأكل ويشرب؟ فارتبك الأعرابي واحمر وجهه خجلاً، وأسرع إلى جواده فامتطاه مطلقاً له العنان دون أن ينطق بكلمة. فلما ابتعد، تلثم حاتم وامتطى جواده ولحق به، فلما التقاه حياه وقال له: من أين قادم يا أخا العرب؟ فأجابه الأعرابي: من عند حاتم الطائي. فسأله حاتم: وما كانت حاجتك عنده؟ فأجاب: كنت جائعاً فأطعمني



وعطشانا فسقاني وعندما كشف حاتم عن وجهه وهو يضحك، سأل الأعرابي: لماذا كذبت علي؟ فأجابه الأعرابي: والله لو قلت غير ذلك لما صدقني أحد من العرب ولقالوا عني مجنوناً». فابتسم حاتم، وعاد إلى داره مصطحباً معه الأعرابي، فنحر له وأطعمه وأكرمه».

* جدت بقليل من كثير

إن رجلاً سأل حاتم الطائي؛ فقال: يا حاتم هل غلبك أحد في الكرم؟ قال: نعم غلام يتيم، وذلك أني نزلت بفنائه، وكان له عشرة أرؤس من الغنم فعمد إلى رأس فذبحه وأصلح لحمه وقدم إلى وكان فيما قدم الدماغ فقلت طيب والله فخرج من بين يدي وجعل يذبح رأساً بعد رأس ويقدم الدماغ وأنا لا أعلم فلما رجعت لأرحل نظرت حول بيته دماً عظيماً فإذا هو قد ذبح الغنم بأسرها فقلت له لم فعلت ذلك؟ قال: يا سبحان الله تستطيع شيئاً أملكه وأجمل عليك به إن ذلك لسبه على العرب قبيحة فقليل يا حاتم فيماذا عوضته؟ قال: بثلاثمائة ناقة حمراء وبخمسائة رأس من الغنم فقليل أنت أكرم منه، قال: هيهات بل هو والله أكرم لأنه جاد بكل ما ملك، وأنا جدت بقليل من كثير.

* كرم عبد الله بن جدعان

ومن الأجواد المشاهير في الجاهلية أيضاً عبد الله بن جدعان وكانت له جفنة يأكل منها الراكب على بعيره ووقع فيها صغير فغرق وذكر ابن قتيبة أن رسول الله ﷺ قال: «لقد كنت أستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمي» أي وقت الظهيرة وذكروا أنه كان يطعم التمر والسويق ويسقى اللبن حتى سمع قول



أمية بن أبى الصلت:

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم فرأيت أكرمهم بنى الديان
البر يلبك بالشهاد طعامهم لاما يعلننا بنو جدعان

فأرسل ابن جدعان إلى الشام ألفي بعير تحمل البر والشهد والسمن وجعل
منادياً ينادى كل ليلة على ظهر الكعبة أن هلموا إلى جفنه ابن جدعان فقال أمية
في ذلك:

له داع بمكة مشمعل وآخر فوق كعبتها ينادى
إلى روح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك

* كرماء فى حظيرة الإسلام *

* كان عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضى الله عنهما- شديد السخاء
يقال أنه ما مات حتى أعتق ألف رقبة وربما تصدق فى المجلس الواحد بثلاثين
ألف وكانت تمضى عليه الأيام الكثيرة والشهر لا يذوق فيه لحماً إلا وعلى يديه
يتيم وبعث إليه معاوية ؓ بمائه ألف لما أراد أن يبايع ليزيد فما حال عليه الحول
وعنده منها شيء.

* دخل عبيد الله بن أبى بكرة على الحجاج مرة وفى يده خاتم فقال له
الحجاج: وكم ختمت بخاتمك هذا، قال: على أربعين ألف ألف دينار قال ففيم
أنفقتها قال فى اصطناع المعروف ورد الملهوف والمكافأة بالصناع وتزويج
العقائل.



وقيل: إن عبد الله عطش يوماً فأخرجت له امرأة كوز ماء بارد فأعطاه ثلاثين ألفاً.. وقيل: إنه أهدي إليه وصيف ووصيفه وهو جالس بين أصحابه فقال لبعض أصحابه خذهما لك ثم فكر وقال: إن إشار بعض الجلساء على بعض لشح قبيح ودناءة رديئة ثم قال: يا غلام ادفع إلى كل واحد من جلسائي وصيفاً ووصيفه فأحصى ذلك فكانوا ثمانين وصيفاً ووصيفه.

***** وكان عبد الله بن جعفر من أسخى الناس يعطى الجزيل الكثير ويستقله وقد تصدق مرة بألفى ألف وأعطى مرة رجلاً ستين ألفاً ومرة أعطى رجلاً أربعة آلاف دينار.

وقيل: إن رجلاً جلب مرة سكرًا إلى المدينة فكسد عليه فلم يشتريه أحد فأمر ابن جعفر قيمة أن يشتريه وأن يهديه للناس.

***** رأى أسماء بن خارجة الفزاري يوماً شاباً على باب داره جالساً فسأله عن قعوده على بابه فقال: حاجة لا أستطيع ذكرها فألح عليه، فقال: جارية رأيتها دخلت هذه الدار لم أر أحسن منها وقد خطفت قلبي معها فأخذ بيده وأدخله داره وعرض عليه كل جارية عنده حتى مرت تلك الجارية فقال هذه فقال له اخرج فاجلس على الباب مكانك فخرج الشاب فجلس مكانه ثم خرج إليه بعد ساعة والجارية معه قد ألبسها أنواع الحلوى وقال له: ما منعني أن أدفعها إليك وأنت داخل الدار إلا أن الجارية كانت لأختي وكانت ضنينة بها فاشتريتها لك منها بثلاثة آلاف وألبستها هذا الحلوى فهي لك بما عليها فأخذها الشاب وانصرف.



* وكان ناس بالمدينة يعيشون لا يدرون من أين يعيشون ومن يعطيهم فلما مات على بن الحسين [زين العابدين] فقدوا ذلك فعرفوا أنه هو الذى كان يأتيهم فى الليل بما يأتيهم به ولما مات وجدوا فى ظهره وأكتافه أثر حمل الجراب إلى بيوت الأرامل والمساكين فى الليل وقيل إنه كان يعول مائه أهل بيت بالمدينة ولا يدرون بذلك حتى مات ودخل على بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد يعوده فبكى ابن أسامة فقال ما يبكيك قال: عليّ دين، قال: وكم هو؟ قال: خمسة عشر ألف دينار؛ فقال: هى عليّ.

* أصاب يزيد بن المهلب [قائد المسلمين] فى أحد فتوحاته أموالاً كثيرة فكان من جملة تاج فيه جواهر نفيسة فقال أتدرون أحداً يذهب فى هذا؟ قالوا لا نعلمه فقال والله إنى لأعلم رجلاً لو عرض عليه هذا وأمثاله لذهب فيه ثم دعا بمحمد بن واسع - وكان فى الجيش مغازياً - فعرض عليه أخذ التاج فقال لا حاجة لى فيه فقال أقسمت عليك لتأخذنه فأخذه وخرج به من عنده فأمر يزيد رجلاً أن يتبعه فينظر ماذا يصنع بالتاج فمر بسائل فطلب منه شيئاً فأعطاه التاج بكامله وانصرف فبعث يزيد إلى ذلك السائل فأخذ منه التاج وعوضه عنه مالاً كثيراً.

* قال الليث: كان الزهرى أسخى ما رأيت يعطى كل من جاء يسأله حتى إذا لم يبق عنده شيء استسلف وكان يطعم الناس الثريد ويسقيهم العسل وكان يستمر على شراب العسل كما يستمر أهل الشراب على شرابهم ويقول اسقونا وحدثونا.

وقضى عنه هشام مرة ثمانين ألف درهم وعتب رجاء بن حيوة على الزهرى فى الإسراف وكان يستدين فقال لا آمن أن يحبس هؤلاء القوم ما



بأيديهم عنك فتكون قد حملت على أمانيك فوعده الزهرى أن يقصر فمر به بعد ذلك وقد وضع الطعام ونصب موائد العسل فوقف به رجاء وقال يا أبا بكر ما هذا الذي فارقتنا عليه فقال له الزهرى: انزل فإن السخى لا تؤدبه التجارب.

له سحائب جود فى أنامله أمطارها الفضة البيضاء والذهب
يقول فى العسر إن أيسرت ثانية أقصرت عن بعض ما أعطى وما أهب
حتى إذا عاد أيام اليسار له رأيت أمواله فى الناس تنتهب

كرم سفانة

هي سفانة بنت حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي، وأبوها حاتم الجواد الموصوف بالجود الذي يضرب به المثل وكنيته أبو سفانة، وأبو عدي وكني بابنته سفانة -رضي الله عنها؛ لأنها أكبر ولده وبابنه عدي بن حاتم «كانت سفانة من أجود نساء العرب كأبيها، فقد كان أبوها يعطيها من إبله فتهبها وتعطيها الناس، فقال لها أبوها: «يا بينه إن الكريمين إذا اجتمعا في المال أتلفا، فلما أن أعطي، وتمسكي وإما أن أمسك وتعطي فإنه لا يبقى على هذا شيء» فقالت: «والله لا أمسك أبداً. وقال أبوها: وأنا والله لا أمسك أبداً. فقاسمها المال وتباينا ولم يتجاوزا».

حاتم يجود بفرسه

قصة ذبحه لفرسه ترويه زوجته ماوية فتقول:

أصاب الناس سنة أذهبت الخلف والظلف وقد أخذني وإياه الجوع



وأسهرنا فأخذت سفانة وأخذ عديا وجعلنا نعللهم حتى ناما فأقبل علي
يحدثني ويعليني بالحديث حتى أنام ثم قال لي: نمتي، فلم أجبه فسكت ونظر
في الخباء فإذا بشيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة فقال: ما هذا فقالت: يا
أبا عدي أتيتك من عند أولاد يتعاونون كالكلاب أو كالذئاب الجائعة فقال:
أحضري أولادك فوالله لأشبعنهم فرجعت لأولادها مسرعة فرفعت رأسي
وقلت: يا حاتم بماذا تشبع أطفالها فوالله ما نام أولادك من الجوع إلا
بالتعليل، فقال: والله لأشبعنك وأشبعن أولادك وأولادها، فلما جاءت المرأة
نهض قائما وأخذ سكيناً بيده وعمد إلى فرسه فذبحها ثم أشعل ناراً وأعطى
المرأة سكيناً وقال: قطعي وأشوي وكلي وأطعمي أولادك فأكلت المرأة
وأشبع أولادها فأيقضت أولادي وأكلت وأطعمتهم فقال: والله أن لهذا
هو لؤم تأكلون والنزل مثل حالكم! ثم مشى على النزل بيتاً بيتاً: انهضوا
واذهبوا حول النار فاجتمعوا على الفرس ولم يبقوا منها شيئاً أما حاتم فتقنع
بكسائه وجلس ناحية ولم يذقها وهو أشدهم جوعاً.

* مع السلامة يا ابن الحمامة *

من بخلاء العرب المشهورين (الخطيئة) الشاعر المشهور، فقد حكى عنه أنه
مر به ابن الحمامة وهو جالس بفناء بيته، فقال له: السلام عليكم، فقال: قلت ما
لا ينكر.. قال: إني خرجت من أهلي بغير زاد. قال: ما ضمنت لأهلك قراك.
قال: أفتأذن لي أن آتي بظل بيتك فأتفياً به؟ قال: دونك الجبل يفىء عليك.
قال: أنا ابن الحمامة. قال انصرف وكن ابن أي طائر شئت!



* النوال قبل السؤال

قال حكيم: البذل على وجهين: إحداهما ما ابتدأ به الإنسان من غير سؤال.
والثاني ما كان عن طلب وسؤال فأما المبتدئ به فهو أطبعهما سخاء
وأشرفهما عطاء.

وقال آخر: أجل النوال ما وصل قبل السؤال.

وقال بعض الشعراء:

وفتي خلا من ماله ومن المروءة غير حالي
أعطاك قبل سؤاله وكفأك مكروه السؤال

* ستر المعروف ونشره

قال بعض الحكماء: إذا اصطنعت المعروف فاستره، وإذا صنّع إليك فانشره.
وقال غيره: إن ستر المعروف من أقوى أسباب ظهوره، وأبلغ دواعي نشره،
لما جبلت عليه النفوس من إظهار ما خفي، وإعلان ما كتم.

وقريباً من هذا المعنى يقول سهل بن هارون:

خِلْ إذا جئتُ يوماً لتسأله أعطاك ما ملكت كفأه واعتذرا
يُخفي صنائعه، والله يُظهرها إن الجميل إذا أخفيتَه ظهرًا

* في ذم المنّ

قال بعض الحكماء: المن مفسدة الصنيعة.

وقال بعض الأدباء: كدّر معروفًا امتنان، وضيّع حسبًا امتهان.



وقال بعض البلغاء: مَنْ مَنَّ بِمَعْرُوفِهِ أَسْقَطَ شُكْرَهُ، وَمَنْ أُعْجِبَ بِعَمَلِهِ أَحْبَطَ أَجْرَهُ.

وقال بعض الشعراء:

أَفْسَدْتُ بِالْمَنْ مَا أَسَدَيْتُ مَنْ حَسَنَ لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي أَسَدَى بِمَثَانٍ

***إنه أصيدُ للدراهم!**

قال الأصمعي: كنت عند الرشيد، إذ دخل عليه إبراهيم الموصلي، فأنشده:
وَأَمْرَةً بِالْبَخْلِ قَلْتُ لَهَا أَقْصَرِي فَلَيْسَ إِلَى مَا تَأْمُرِينَ سَبِيلُ
فِعَالِي فِعَالُ الْمُكْثَرِينَ تَجْمَلُ وَمَالِي كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ قَلِيلُ
وَكَيْفَ أَخَافُ الْفَقْرَ أَوْ أَحْرَمُ الْغَنَى وَرَأَيْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيلُ
فقال له الرشيد: لله أبيات تأتينا بها، ما أحسن أصولها، وأبين فصولها، وأقل فضولها! وقال: يا غلام، أعطه عشرين ألفاً. قال: والله لا أخذت منها درهما.
قال: ولم؟ قال: لأن كلامك -والله يا أمير المؤمنين- خير من شعري، قال: أعطوه أربعين ألفاً. قال الأصمعي: فعرفت أنه أصيدُ للدراهم الخلفاء مني!

*** يا عمر الخير**

عن أبي بكرة أن أعرابياً وقف على عمر بن الخطاب، فقال:
يَا عُمَرُ الْخَيْرُ.. جُزَيْتِ الْجَنَّةُ أَكُسُ بَنِيَّاتِي، وَأَمَهَّنْهُ
وَكُنْ لَنَا مِنَ الزَّمَانِ جُئُهُ أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ

فقال عمر: وإن لم أفعل يكون ماذا؟ فقال:

إِذْنُ أَبَا حَفْصٍ لَأَمْضِيَنَّهُ.



قال: فإن مضيت يكون ماذا؟ فقال:

والله عَنْهُمْ لُسْنُ اللَّهِ يَوْمَ تَكُونُ الْأَعْطِيَاتُ مِنْهُ
وموقف المسئول بينها إما إلى نارٍ وإما جَنَّةٍ
فبكى عمر رضي الله عنه وأرضاه وأعطاه ما يريد.

* نوادر في الكرم والسخاء:

* ضيف على الضيف!

نَزَلَ عَلَى أَبِي حَفْصَةَ الشَّاعِرِ، رَجُلٌ مِنَ الْيَمَامَةِ، فَأَخْلَى لَهُ الْمَنْزَلَ، ثُمَّ هَرَبَ
مَخَافَةَ أَنْ يُلْزِمَهُ قِرَاؤُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَخَرَجَ الضَّيْفُ وَاشْتَرَى مَا احتَاجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ
رَجَعَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ:

يَا أَيُّهَا الْخَارِجُ مِنْ بَيْتِهِ وَهَارِبًا مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ
ضَيْفُكَ قَدْ جَاءَ بَزَادٍ لَهُ فَارْجِعْ، وَكُنْ ضَيْفًا عَلَى الضَّيْفِ

١٠- أزهار من أطياب الكلام في الغنى والفقر

* الغنى والفقر

قال بعض الشعراء:

عقب الصبر نجاح وغنى ورداء الفقر من نَسَجِ الْكَسَلِ



تعريف الفقيه والرئيس والغني

إن الفقيه هو الفقيه بفعله ليس الفقيه بنطقه ومقاله
وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه ليس الرئيس بقومه ورجاله
وكذا الغني هو الغني بحاله ليس الغني بملكه وبماله

* التقي والغني

قال بعض السلف: إني وجدت خير الدنيا والآخرة في التقي والغني، وشر الدنيا والآخرة في الفجور والفقر.

وقال بعض الشعراء:

ولم أر بعد الدين خيراً من الغنى ولم أر بعد الكفر شراً من الفقر

* خير الأموال وشرها

قال بعض الحكماء: خير الأموال، ما أخذته من الحلال، وصرفته في النوال، وشر الأموال، ما أخذته من الحرام، وصرفته في الآثام.

* القناعة.. رأس الغنى:

رأيت القناعة رأس الغنى فصرت بأذيالها متمسك
فلا ذا يراني على بابه ولا ذا يراني به منهمك
فصرت غنيا بلا درهم أمر على الناس شبه الملك



* عندما يتكلم الغنى والفقير!

إِنَّ الْعَنِيَّ إِذَا تَكَلَّمَ كَاذِبًا
وَإِذَا الْفَقِيرُ أَصَابَ قَالُوا لَمْ تَصِبْ
إِنَّ الدَّرَاهِمَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا
فَهِيَ اللِّسَانُ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً
يمشي الفقير وكل شيء ضده
وتراه ممقوتا وليس بمذنب
حتى الكلاب إذا رأت ذا غنى
وإذا رأت يوما فقيرا ماشيا

* سحر المال

قال أحمد شوقي:

المال حلل كل غير محلل
سحر القلوب فرب أم قلبها
حتى زواج الشيب بالأبكار
من سحره حجر من الأحجار
ورمت بها في غربة وإسار
دفعته بنيتها لأشأم مضجع

* شرف الفقر

يا عائب الفقر ألا تزدجر
من شرف الفقر ومن فضله
عيب الغنى أعظم لو تعتبر
على الغنى إن صح منك النظر
ولست تعصي الله كي تفتقر
أنك تعصي الله كي تغني



* من أقوال الشافعي:

قنعت بالقوت من زماني
خوفاً من الناس أن يقولوا
من كنت من ماله غنياً
ومن رأني بعين نقص
ومن رأني بعين تم
وقال:

سل الله ربك ما عنده
ولا تبغي من سواه غنى
وقال:

ورزقك ليس ينقصه التاني
ولا حزن يدوم ولا سرور
إذا ما كنت ذا قلب قنوع
وليس يزيد في الرزق العناء
ولا يؤس عليك ولا رخاء
فأنت ومالك الدنيا سواء

* وقال آخر:

لا تطلبن معيشة بمذلة
وإذا افتقرت فداو فقرك بالغنى
واربأ بنفسك عن دنى المطلب
عن كل دنس كجلد الأجر

* عاقبة التبذير

قال بعض الشعراء:

وكان المال يأتينا، فكنا
نُبذُّه وليس لنا عقولُ



فلما أن تولى المال عنا عقلنا حين ليس لنا فضولُ

* وقال آخر:

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مالوا
ومن لا عنده مالوا فعنه الناس قد مالوا
رأيت الناس منفضة إلى من عنده فضة
ومن لا عنده فضة فعنه الناس منفضة
رأيت الناس قد ذهبوا إلى من عنده ذهب
ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا

* تمتع بمالك

قال محمود الوراق:

تمتع بمالك قبل الممات وإلا فلا مال إن أنت ميتاً
شقيت به ثم خلفته لغيرك بعداً وسحقاً ومقتاً
فجادوا عليك بزور البكاء وجدت عليهم بما قد جمعتا
وأرهنهم كل ما في يديك وخلّوك رهناً بما قد كسبتا

* السارق

مرَّ عمر بن عبيدة بجمهرة من الناس وقد وقفوا ينظرون لأمر فسأل
أصحابه: ما شأنهم فقالوا له: هؤلاء بعض من عمال الإمارة جاءوا ينفذون أمر



السلطان بقطع يد سارق أمام الملاء فى السوق فقال عمر: لا إله إلا الله سارق العلانية يقطع سارق السر.

وفى ذلك قال القائل:

إذا سرق الفقير رغيف خبز ليأكله سقوه السم ماء
ويسرق ذو الغنى أرزاق شعب برمته ولا يلقى جزاء

* لا تسأل أحدا دينارا

إنى رأيت الناس غير أهلهم لا يعظمون أخا لغير يساره
فإذا رأوه بغبطة حفوا به ويهون عندهم لدى إعساره
فإذا أردت من الصديق دوامه وأردت طول إخائه ومزاره
فأكو اللسان بجمرة ألا ترى ذرب اللسان عليه فى ديناره
يلقاك منعظا عليك بوده طر إليك بلبه وبهاره
فإذا رآك تريد ما فى كفه ولى القفا بشراصة ونفاره

معانى الكلمات:

* ذرب: سليط

* طر: جميل

* بلبه وبهاره: سره وعلانيته وباطنه وظاهره



* القناعة... *

قال بعض الحكماء: إن من قنع كان غنياً وإن كان مقتراً، ومن لم يقنع كان فقيراً وإن كان مكثراً.

وقال بعض البلغاء: إذا طلبت العز فأطلبه بالطاعة، وإذا طلبت الغنى فأطلبه بالقناعة، فمن أطاع الله ﷻ عن نصره، ومن لزم القناعة زال فقره.

وقال بعض الأدباء: القناعة عزّ المعسر، والصدقة حرز الموسر.

لقي غلام من العرب أبا العلاء المعري فقال له: من أنت يا شيخ فقال: أنا أبو العلاء المعري. فقال له الغلام: أهلاً بالشاعر الفحل، أنت القائل:

وإني وإن كنت الأخير زمانه لا آتي بما لم تستطعه الأوائل

فقال أبو العلاء: نعم أنا، ولماذا؟ قال الغلام: قول طيب وثقة في النفس ولكن الأوائل وضعوا في العربية ٢٨ حرفاً، فهل لك أن تزيد عليهم حرفاً واحداً!!

فسكت أبو العلاء وقال: والله ما عهدت مني سكوئاً مثل هذا السكوت...

